طرائق تدريس التربية الإسلاميّة

طرائق تدريس التربية الإسلاميّة

نعمة الحبيب

مؤسسة الدليل
للدراسات والبحوث العقدية
Al-Daleel Foundation
for Doctrinal Studies

http://aldaleel-inst.com
www.facebook.com/aldaleel.ins

هويّة الإصدار

اسم الإصدار: طرائق تدريس التربية الإسلاميّة

تأليف: نعمة الحبيب

المراجعة العلميّة: المجلس العلميّ في مؤسّسة الدليل

الدعم الفنّيّ: شعبة العلاقات العامة والإعلام في مؤسّسة الدليل

- **التقويم اللغويّ**: علي گيم
- **تصميم الغلاف**: محمدحسن آزادگان
- **الإخراج الفنّيّ**: محمدحسن البهادلي
- **المطبعة**: دار الوارث للطباعة والنشر / كربلاء المقدّسة

الطبعة: الأولى

سنة النشر: 2019

الناشر: مؤسّسة الدليل للدراسات والبحوث العقديّة

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق الوطنيّة العراقيّة 460 لسنة 2018

حقوق الطبع والنشر محفوظةٌ لدى مؤسّسة الدليل

مؤسسة الدليل
للدراسات والبحوث العقدية
Al-Daleel Foundation
for Doctrinal Studies

http://aldaleel-inst.com
www.facebook.com/aldaleel.ins

المحتويات

المحتويات 5

كلمة المؤسّسة 11

المقدّمة 15

الفصل الأوّل: خصائص معلّم التربية الإسلاميّة وواجباته

1- الخصائص الشخصيّة 24

2- الخصائص الجسميّة 28

3- الخصائص العقليّة 29

4- الخصائص المهنيّة 29

5- الخصائص الاجتماعيّة 30

واجبات معلّم التربية الإسلاميّة 31

الفصل الثاني: الوسائل التعليميّة في التربية الإسلاميّة

الوسائل التعليميّة في التربية الإسلاميّة 36

شروط اختيار الوسائل التعليميّة 38

الوسائل التعليميّة الّتي يمكن استعمالها في تدريس التربية الإسلاميّة 40

1- السبّورات ولوحات العرض 40

2- الشرائح وأجهزة العرض 42

3- الصورة الثابتة 43

4- الأفلام المتحرّكة 44

5- جهاز الفيديو أو مايشابهه 44

6- الورق المقوّى 45

7- البطاقات 46

8- المصوّرات (المجسّمات) 47

9- الحاسوب الآليّ 48
العوامل المساعدة للوسائل 50
1- العروض العمليّة 50
2 - الرحلات التعليميّة (التطبيقيّة) 52

الفصل الثالث: الطرق الّتي يمكن تطبيقها في دروس التربية الإسلاميّة

الطريقة والأسلوب 58
1- طريقة المناقشة والحوار في التدريس 59
أنواع المناقشة 61
الشروط الّتي تساعد على فاعليّة النقاش 63
شروط طريقة المناقشة 64
مزايا طريقة الحوار 65
سلبيّات طريقة المناقشة 67
خطواتٌ تطبيقيّةٌ 68
أمثلة تطبيقيّة للمطالعة 69
نموذج الحوار التعليميّ 69
أولًا: الحوار الّذي جرى بين موسى والخضر عليهما السلام 70
ثانيًا: هشام بن الحكم وعمرو بن عبيدٍ 72
2- الطريقة الاستقرائيّة 74
مزايا الطريقة الاستقرائيّة 75
عيوب الطريقة الاستقرائيّة 76
خطوات الطريقة الاستقرائيّة (خطوات هاربرت الخمس) 76
الأمثلة التطبيقيّة 78
3- الطريقة الاستنتاجيّة (الاستنباطيّة - القياسيّة) 80
مزاياها 81

عيوب الطريقة الاستنتاجيّة 81
خطوات تطبيقها 82
أمثلةٌ تطبيقيّةٌ 84
4 – طريقة حلّ المشكلات 85
الفوائد التربويّة لطريقة حلّ المشكلات 86
أساليب طريقة حلّ المشكلات 87
مزايا طريقة حلّ المشكلات 88
سلبيّات طريقة حلّ المشكلات 90
خطوات حلّ المشكلة 91
شروط استراتيجيّة حلّ المشكلات 93
أمثلةٌ تطبيقيةٌ 94
5– طريقة التعلّم التعاونيّ 96
مزايا طريقة التعلّم التعاونيّ 97
عيوب التعلّم التعاونيّ 98
كيفيّة القيام بالتعلّم التعاونيّ 99
نموذجٌ تطبيقـيٌّ لدرسٍ بطريقة التعلّم التعاونـيّ 100
أسلوب العمل وتوزيع المهمّات 101
6 – طريقة الأسلوب القصصيّ في التدريس 103
شروط استخدام طريقة القصّة في التدريس 105
مميّزات طريقة القصّة 106
عيوب طريقة القصّة 107
أمثلةٌ تطبيقيةٌ 109
7– طريقة صحائف الأعمال 109
ميزاتها 111

عيوبها 111
الأمثلةُ التطبيقيّةُ 112

الفصل الرابع: التقويم

1- أهمّيّة التقويم 118
2- أنواع التقويم 120
أ- التقويم التمهيديّ (المبدئيّ) 120
ب- التقويم البنائيّ والتطويريّ أو التكوينيّ 121
ج- التقويم النهائيّ 123
د ـ التقويم التتبّعيّ 123
3- معايير التقويم 124
4- أنماط التقويم وأساليبه 125
5- خطوات التقويم 126
6- شروط التقويم الأمثل 127
7- مجالات التقويم في التربية الإسلاميّة 128

الفصل الخامس: واحة المعلّم

1- ازرع الثقة في نفوس طلّابك 133
2- مواجهة المشاكل بالتحدّي والإصرار على حلّها 135
3- تغيير بعض الثقافات إلى أنماطٍ جديدةٍ 137
4- الناس يبحثون عن الدفء 139
5- المعلّمة والحجاب 140
6- الإعلان والأعمى 142
الخاتمة 143
المصادر 145

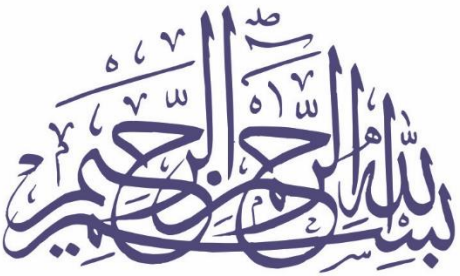
بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة المؤسّسة

بسم الله الرحمٰن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على محمّدٍ المبعوث رحمةً للعالمين وعلى أهل بيته الهداة الميامين.

إنّ العامل الفكريّ والمنظومة العقديّة الّتي يحملها الإنسان تمثّل العامل الرئيسيّ والدافع الأساس الّذي يقف وراء كلّ الأنشطة والسلوكيّات الّتي تصدر عنه، فكان صلاح تلك المنظومة وانسجامها مع الواقع أو فسادها ومخالفتها للواقع، منعكسًا على أغلب السلوكيّات الفرديّة والاجتماعيّة للإنسان، فإمّا أن تشكّل حافزًا قويًّا يشدّه في حركته نحو السمو باتّجاه كماله المنشود، أو عاملًا يجرّه نحو التسافل والسقوط في دوّامة الفوضى والفساد الّذي لا يخلّف إلّا الاضطراب والضياع.

فالفكر العقديّ هو الرافد الّذي تتدفّق منه حياة الإنسان بكلّ صورها وأشكالها، وهو الأداة الّتي تتحكّم بسلوكيّات الإنسان ومواقفه، وهو الهاجس الّذي يؤرّقه لو لم يجد إجاباتٍ مقنعةً تمنحه الطمأنينة والاستقرار، فكأنّه المقتضي لاختيار نمط منهج الحياة، الّذي تنبثق منه جميع الدوافع نحو سلوكيّات الإنسان وممارساته الفكريّة والحياتيّة كافّةً.

وهٰذا ما يفسّر اهتمام جميع الرسالات السماويّة الّتي نزلت لأجل هداية الإنسان، وعنايتها الفائقة بالمجال الفكريّ العقديّ للإنسان، وامتلاء صحف أصحابها بما يؤصّل لهٰذا الجانب ويدفع الشبهات عنه، حيث ركزت حركاتهم الإصلاحيّة وخطاباتهم على تشكيل المنظومة العقديّة وتنميتها وحفظ نقائها من التشويه والخرافات.

ومن جهةٍ أخرى فإنّ كثيرًا من الجهلة والمفسدين يسعون دائمًا لتلويث فطرة الناس وتحريف أفكارهم؛ لأجل التسلّط عليهم فكريًّا وسياسيًّا ومصادرة مقدّراتهم، وقد استعملوا الإفساد الفكريّ والعقديّ سلاحًا لتحقيق مآربهم وأطماعهم الدنيئة، فوظّفوا أدواتهم من وعّاظ سلاطين، وأقلامٍ رخيصةٍ، ووسائل إعلامٍ مأجورةٍ؛ لرسم عقيدة المحكومين في ظلّ سياسة الهيمنة على الأفكار والمقدّرات، ولم يفتأوا عن استخدام سلاح التشكيك وإلقاء الشبهات في أذهان الناس حول كلّ ما يتعلّق بعقائدهم وإيمانهم، وكذا الاستفادة من الاختلافات الفكريّة، والعمل على توجيه أنظار الناس إلى نقاط الاختلاف، والتعمية على نقاط الاشتراك؛ لإذكاء الفتن بين الأطراف المتخالفة، وتفتيت وحدتهم، وكسر شوكتهم، وإضعاف عزيمتهم؛ من أجل السيطرة على مشاعرهم التحكّم في مواقفهم، وإخضاعهم لسلطتهم.

من هنا ينبغي لنا بوصفنا متصدّين للشأن الفكريّ الدينيّ أن نعطي هٰذا العامل اهتمامًا كبيرًا، وأن يكون في أعلى سلّم أولويّاتنا ومشاريعنا الفكريّة الّتي نسعى لتنفيذها؛ لنتمكّن من ترسيخ ما

نعتقد بأحقّيّته (العقيدة الإسلاميّة وفق رؤية مدرسة أهل البيت عليهم السلام) الامتداد الطبيعيّ لنبيّ الإسلام محمّدٍ صلى الله عليه وآله وسلم، كما ينبغي أن نجتهد في طرح هٰذه الرؤية ضمن صياغةٍ معاصرةٍ رصينةٍ، تتناسب ومستوى عراقة مدرسة أهل البيت عليهم السلام وأصالتها، مستفيدين من معطيات العقل، والنصوص الدينيّة المعتبرة.

ولأجل ذٰلك جاء مشروع **مؤسّسة الدليل للدراسات والبحوث العقديّة** التابعة للعتبة الحسينيّة المقدّسة؛ ليلبّي قدرًا من الحاجة الملحّة لوجود مؤسّساتٍ تخصصيّةٍ تعمل على الجانب الفكريّ العقديّ، وليحمل على عاتقه مسؤوليّة تأصيل هٰذا الجانب والتصدّي لدفع الشبهات، والتأكيد على العقائد الحقّة بالوسائل والإمكانيّات المتاحة؛ وذٰلك للمساهمة في سدّ الفراغ الفكريّ العقديّ الّذي يعاني منه المجتمع.

وكان من استراتيجيّات المؤسّسة المعتمدة في تحقيق أهدافها هو الاهتمام بالجانب التعليميّ الدينيّ للمجتمع؛ إذ لا يخفى أنّ مستوى التعليم الأكاديميّ الدينيّ لعموم مجتمعنا في حالة تدهورٍ، وهٰذا يرجع إلى جملةٍ من العوامل والأسباب الخارجيّة والداخليّة، وهو ما يشكّل عائقًا كبيرًا أمام النهوض بالواقع الفكريّ العقديّ عند المتعلّمين.

فكان لا بدّ من دراسة المفردات التعليميّة، سيّما مادّة الدرس الدينيّ في المدارس الأكاديميّة من حيث المنهج والمضمون، وطبيعة الأساليب التعليميّة المتّبعة في إيصال مضامين دروسها إلى أذهان الطلبة، ومن ثمّ العمل على تنقيتها، وتعديل المنهج أو تبديله بما

يتناسب والأهداف الّتي منها صياغة الفكر العقديّ والرؤية الكونيّة الّتي يراد تعريفها للجيل المتعلّم بنحوٍ علميٍّ مستدلٍّ لا يتغيّر ولا يتذبذب مع متغيّرات الحياة، وإلّا فسوف تنمو الشخصيّة المتعلّمة بنحوٍ مشوّهٍ وتعيش الازدواجيّة في كلّ مفاصل حياتها.

وكان من بين البحوث الّتي قدّمتها شعبة التعليم في المؤسّسة في هٰذا المجال هو هٰذا الكتيّب الّذي بين أيديكم، وقد بذل مؤلّفه جهدًا كبيرًا في استقصاء الطرائق والأساليب التعليميّة الحديثة والناجحة، وكيفيّة الاستفادة منها في تدريس مادّة التربية الإسلاميّة.

ختامًا تتقدّم مؤسّسة الدليل للدراسات والبحوث العقديّة بوافر الشكر والامتنان إلى مسؤول وحدة التخطيط والمتابعة في شعبة التعليم **الشيخ نعمة الحبيب**؛ لما قام به من جهدٍ مميّزٍ في تدوين هٰذا الكتيّب القيّم، سائلين الله العليّ القدير له دوام التقدّم والتوفيق.

المقدّمة

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على سيّدنا النبيّ الأمين المبعوث رحمةً للعالمين، وعلى أهل بيته الطاهرين .

وبعد..

إنّ لكلّ علمٍ من العلوم منهجًا تعليميًا خاصًّا، وطرائق تدريسيّةً مناسبةً له.

يستطيع المختصّ والمتتبّع لهٰذا العلم ومن خلال تلك المناهج والآليّات والطرق والأساليب الوصول إلى لبابه، والاطّلاع عليه، ونقله إلى مريده ومحبّيه ومبتغيه بسهولةٍ ويسرٍ.

وقد عُرِّفَ المنهج التعليميّ الحديث بأنّه جميع الأنشطة والخبرات الّتي تقدّمها المدرسة للطلبة تحت إشرافها، سواءٌ داخل المدرسة أو خارجها.

والبعض الآخر يعرفه بأنّه مجموعةٌ من الأنشطة والممارسات المخطّطة والهادفة الّتي توفّرها المدرسة لمساعدة المتعلّمين على تحقيق مجموعةٍ من الأهداف التعليميّة، والحصول على أفضل النتائج بناءً على

قدراتهم وإمكانياتهم داخل الصف الدراسيّ[1].

وأمّا طريقة التدريس فهي مجموعة الإجراءات والأساليب الّتي يؤدّيها المعلّم لمساعدة المتعلّمين في الوصول إلى تحقيق أهدافٍ محدّدةٍ، ومن تلك الإجراءات والأساليب: المناقشات، وطرح الأسئلة، أو حلّ المشكلات، أو المشروعات، أو الاكتشاف والاستقصاء أو غير ذٰلك.

وأمّا الأسلوب فهو مجموعة قواعد أو ضوابط أو كيفيّاتٍ ينفّذ بها طريقة التدريس لتحقيق أهداف الدرس، ويرتبط بالمعلّم وسمات شخصيّته وهو جزءٌ من الطريقة [2].

بيد أنّنا يمكن أن نلفت القارئ الكريم إلى قضيّةٍ مهمّةٍ حول مفردتي (الطريقة والأسلوب)، فهناك جدلٌ بين المختصّين في هٰذا المضمار حول كلا المفردتين، فالبعض يذهب إلى أنّه لا يوجد فرقٌ بينهما، والبعض الآخر يرى أنّ هناك فرقًا بيّنًا وجليًّا ولا يمكن سدل الستار عليه.

ولٰكنّ المتتبّع يجد أنّ كلا الرأيين على صوابٍ؛ إذ إنّ الفئة الأولى

---

(1) أبو صوي، ساجدة، مفهوم المنهج الدراسيّ، http://mawdoo3.com

(2) العربيّ، دلال، ما هو الفرق بين الطريقة والأسلوب التدريسيّ، https://www.bayt.com

لاترى فرقًا بينهما من الناحية اللغويّة[1]، وأمّا من الناحية الاصطلاحيّة فترى الفئة الثانية أنّ هناك فرقًا واضحًا كما أشرنا إليه من أنّ الطريقة هي عبارة عن مجموعة أساليب.

ولا يخفى أهمّيّة تدريس المنهج التعليميّ لمادّة التربية الإسلاميّة أو الدينيّة في المدارس الأكاديميّة، ويمكن لنا أن نتعرّف على أهمّيّة تدريس تلك المناهج من خلال ما يلي:

1- المساهمة بشكلٍ فعّالٍ في ترسيخ الإيمان بالله وملائكته ورسله وكتبه، وهٰذا الإيمان يكون دافعًا للفرد للالتزام بما نهى المولى عنه من نواهٍ، وما أمر به من أوامر، من خلال التزامهم بالحلال وابتعداهم عن الحرام، كالكذب والسرقة والقتل وغير ذٰلك ممّا يساهم في تحقيق السلم والأمن المجتمعيّ بين الأفراد.

2- أنّ التمسّك بتعاليم الإسلام والحثّ عليها ينتج لنا مجتمعًا مترابطًا ومتكاتفًا، من خلال تأكيده على الودّ والمحبّة والتواصل بين أفراد المجتمع الإسلاميّ والتشجيع عليها من قبل الله - سبحانه وتعالى - ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته عليهم السلام.

---

(1) الزبيديّ، محمّد بن محمّد، تاج العروس من جواهر القاموس، ج 3، ص 71؛ خليف، سميحة ناصر، تعريف الأسلوب، http://mawdoo3.com

3- بناء جيلٍ معتدلٍ بعيدٍ كلّ عن أشكال التطرّف والإرهاب؛ نتيجةً لتدريسه المنهج الإسلاميّ الصحيح، وتعريفه بالمنهج النبويّ الأصيل الّذي جاء به النبيّ الخاتم ﷺ، وسار عليه أهل بيته الأطهار عليهم السلام، وسائر المسلمين الكرام.

4- تعريف الدارسين بالعلوم التربويّة والدينيّة وقدرتها على المساهمة في النهضة العلميّة المعاصرة.

5- إعداد معلّمين أكفاءٍ لتدريس مادّة التربية الدينيّة في المدارس الأكاديميّة.

إذن تعدّ المناهج والطرق والأساليب من الأشياء الضروريّة لكلّ العلوم، وتعدّ مادّة التربية الإسلاميّة في مقدّمة تلك العلوم الّتي نطمح في إيجاد الطرق المناسبة لها؛ لتقديمها إلى طلبتنا الأعزّاء، بما ينسجم ومختلف مراحلهم الدراسيّة وفئاتهم العمريّة؛ لذلك ارتأينا في هذا الكتيّب الّذي بين أيديكم الكريمة، أن نطرح بعض الطرق التدريسيّة الّتي يمكن تطبيقها في تلك المادّة، وتساهم في توثيق العلاقة بينها وبين مريدها من الأساتذة الكرام، وتعرّفهم بالمناهج والطرق الّتي تساعدهم في إيصال مفردات هذه المادّة إلى طلّابهم.

ولقد قمنا بتقسيم هذا الكتيّب إلى خمسة فصولٍ، هي كالتالي:

الفصل الأوّل: وتكلّمنا فيه عن خصائص معلّم التربية الإسلاميّة، كالخصائص الشخصيّة والجسميّة والعقليّة والمهنيّة والاجتماعيّة.

الفصل الثاني: فيقع تحت عنوان: الوسائل التعليميّة في التربية الإسلاميّة، وتحدّثنا فيه عن عدّة وسائل من قبيل: الصورة المتحرّكة، الأفلام المتحرّكة، وجهاز الفيديو، والورق المقوّى (البطاقات)، والمصوّرات، والحاسوب الآليّ.

الفصل الثالث: وتكلّمنا فيه عن صلب موضوعنا ولباب كلامنا، وهو طرائق التدريس الّتي يحتاج إليها أستاذ التربية الإسلاميّة، كطريقة المناقشة والحوار، والطريقة الاستقرائيّة، والطريقة الاستنتاجيّة (الاستنباطيّة ـ القياسيّة)، وطريقة حلّ المشكلات، وطريقة التعلّم التعاونيّ، وطريقة الأسلوب القصصيّ في التدريس.

الفصل الرابع: وقد تطرّقنا فيه إلى التقويم وأهمّيّته، وأنواعه: (التقويم التمهيديّ – التقويم البنائيّ والتطويريّ – التقويم النهائيّ – التقويم التتبّعيّ)، وكذلك إلى أنماطه ومعاييره.

الفصل الخامس والأخير: الّذي جمعنا فيه بعض القصص والمواعظ الّتي لها علاقةٌ ببعض طرائق التدريس، ولٰكن بأسلوبٍ قصصيٍّ مؤثّرٍ، أسميناه (واحة المتعلّم) كي ينتفع بها المدرّس، وتعدّ أسلوبًا آخر في طرح المادّة، وتعين الأستاذ في نقل أفكاره والوصول إلى مبتغاه.

وفي الختام لا يسعنا إلّا أن نلتمس العذر من الأساتذة الكرام أصحاب هٰذا العلم، وممّن لهم قصب السبق، عن كلّ تقصيرٍ علميٍّ أو فنّيٍّ تخلّل فصول هٰذا الكتيّب، آملين منهم أن يتحفونا بملاحظاتهم وآرائهم، داعين المولى - تعالى - أن يسدّد الأساتذة الكرام لكلّ خيرٍ ومعروفٍ، ويأخذ بأياديهم المباركة في طريق العلم؛ خدمةً لطلبتنا وبناءً لوطننا، إنّه خير ناصرٍ ومعينٍ.

نعمة الحبيب

1

الفصل الأوّل

خصائص معلّم التربية الإسلاميّة وواجباته

خصائص معلّم التربية الإسلاميّة وواجباته

لا بدّ أن ينظر المجتمع إلى المعلّم على أنّه حاملٌ لرسالةٍ من أقدس الرسالات، وهي رسالة العلم، فالمعلّم يعدّ عنصرًا مهمًّا من عناصر العمليّة التعليميّة[1] والتعلّميّة، ومن المكوّنات الأساسيّة لها، ويعدّ أحد أسرار نجاحها؛ لما له من دورٍ كبيرٍ ومؤثّرٍ في حياة الطالب، سواءٌ كان ذٰلك التأثّر من قبل الطالب بأستاذه على الصعيد العلميّ أو الاجتماعيّ أو الدينيّ، وهٰذا ما نجده واقعًا وجليًّا من خلال ملاحظاتنا لتصرّفات بعض الطلبة، إلّا أنّ ذٰلك يختلف من طالبٍ إلى آخر، ومن مكانٍ إلى آخر؛ لذٰلك يقع عبءٌ كبيرٌ على الأستاذ، فهو من يساهم في تهيئة هٰؤلاء لحياةٍ كريمةٍ ورغيدةٍ في الدنيا، ويكون لهم أثرٌ وبصماتٌ في مجتماعاتهم وفي

---

(1) التعليميّة من قبل المعلّم، هي عمليّةٌ تفاعليّةٌ تنتقل فيها الخبرات والمعارف المعلومات من ذهن المعلم إلى ذهن المتعلّم.

والتعلميّة من قبل الطالب، هو سلوكٌ شخصيٌّ يقوم به الفرد لكسب المعلومات والخبرات والمعرفة، فيستطيع من خلالها أداء عملٍ ما، فالمتعلّم هنا هدفه هو التعلّم، وذٰلك عن طريق البحث عن الأدوات المناسبة الّتي تحقّق المعلومات من خلال المدارس والمعاهد والكتب والإنترنت والتدريب، وغيرها من الأدوات التعليميّة، أي يمكن القول إنّ التعلّم له علاقةٌ وطيدةٌ بعمليّة التعليم. [العباديّ، كفاية، الفرق بين التعلّم والتعليم، http://mawdoo3.com]

مختلف القطاعات، وبالتالي يساهمون في بنائه، والرقيّ بأبنائه.

فتعدّ مسؤوليّة المعلّم من المسؤوليّات الّتي لها دورٌ كبيرٌ؛ إذ إنّها لم تقتصر على نقل المعلومة وتلقين التلميذ، بل تساهم في إعداد الطالب في مختلف الجوانب: الشخصيّة والنفسيّة والجسديّة والثقافيّة والاجتماعيّة والدينيّة، فكما نقل عن بعض الفلاسفة: «إنّ معلّمينا هم الّذين يعطوننا الطريقة لنحيا حياةً صالحةً»[1].

ولذلك كان من الضروريّ أنّ يكون المعلّم صاحب اطّلاعٍ وثقافةٍ عاليةٍ في مختلف الفنون والمعارف، وأن يسعى وراء اكتسابها في مختلف المجالات، ويمكن إجمال الخصائص الّتي لا بدّ من توفّرها في معلّم التربية الإسلاميّة بما يلي:

1- الخصائص الشخصيّة[2]

(1) مختاراتٌ من أقوال فيلوكسين ألستيري، http://www.qobas.com

(2) تعرّف الشخصيّة، بأنّها: مجموعة تصرّفات الفرد وطريقة عيشه وتفكيره ومزاجه، فالشخصيّة تتكوّن شيئًا فشيئًا منذ السنوات الأولى، وتطبع بالأحداث والصدمات والنجاحات الّتي تغيّر من معالمها تدريجيًّا. [الشخصيّة: تعريفها، مكوّناتها، خصائصها، محدّداتها، وطرق قياسها، http://www.startimes.com]

ويوجد الكثير من النظريّات الّتي حاولت أن تحدّد شخصيّة الأنسان، ولكنّها – وإن اختلفت في ظاهرها – تتّفق على عوامل أساسيّةٍ في تكوين الشخصيّة وهي:

وتتمثّل الخصائص الشخصيّة بما يلي:

أ- أن يتحلّى بالتقى والورع؛ وذلك لأنّ له دورًا كبيرًا في التأثير على المتعلّمين.

أ- النواحي الجسميّة: ممّا لا شكّ فيه أنّ النواحي الجسميّة تؤثّر في الحالة النفسيّة، وبالأخصّ في الناحية الانفعاليّة والمزاجيّة الّتي تعتمد في أساسها على التركيب الكيميائيّ والدمويّ، ومن أهمّ النواحي الجسميّة الّتي يظهر لها أثرٌ واضحٌ في تكوين الشخصيّة بنية الجسم من حيث النموّ والنضج، وحالة الغدد الصمّاء، والمظاهر الحركيّة، والعاهات والأمراض الجسميّة.

ب- النواحي العقليّة: وتنقسم إلى العمليّات والقدرات العقليّة، فالعمليّات العقليّة هي كلّ ما يتّصل بالأحساس والإدراك والتصوّر والتخيّل والقدرة على التفكير والتعلّم، أي كلّ العمليّات الّتي يقوم بها العقل لتكوين الخبرات المعرفيّة، أمّا القدرات العقليّة فهي الاستعدادات الّتي يزوّد بها الفرد وتساعده على اكتساب الخبرة، مثل الذكاء.

ج- النواحي المزاجيّة: ويقصد بالنواحي المزاجيّة الاستعدادات الثابتة نسبيًّا المبنيّة على ما لدى الشخص من الطاقة الانفعاليّة، مثل الحالات الوجدانيّة والطبائع والمشاعر، والانفعالات من حيث سرعة استثارتها أو بطئها وقوّتها أو ضعفها، والدوافع الغريزيّة تعدّ أبرز نواحي الشخصيّة، ويعتقد بعض علماء النفس أنّ الشخصيّة ما هي إلّا نواحٍ مزاجيّةٌ فقط.

د- النواحي الخلقيّة: ويقصد بها العادات والميول وأساليب السلوك المكتسبة، وتتكوّن الصفات الخلقيّة لدى الفرد نتيجة ما يمتصّه من البيئة الخارجيّة الّتي تحيط به، سواءٌ عن طريق المنزل أو المدرسة أو المجتمع، وهي أكثر مكوّنات الشخصيّة قابليّةً للتغيّر والتطوّر.

هـ- النواحي البيئيّة: يقصد بالبيئة جميع العوامل الخارجيّة الّتي تؤثّر في الشخص من بدء نموّه، سواءٌ كان ذلك متّصلًا بعوامل طبيعيّةٍ أو اجتماعيّةٍ مثل العادات والنظم التربويّة والظروف الأسريّة والمدرسيّة، ويمكن تلخيص هذه الأشياء في أربعة عوامل هي:

الحالة الاقتصاديّة للأسر، ووجود الآباء ومدى علاقتهم بالأبناء، ومدى صلاحيّة المنزل للتربية، وما يقدّمه الآباء للأبناء من وسائل تعليميّةٍ.

ب- أن يكون كريم النفس، حسن الخلق، متحلّيًا بالصدق، مقتديًا في ذلك بالرسول ﷺ، الّذي قال الله - تعالى - فيه: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾[1]، فهو المثل الأعلى الّذي يحتذيه طلّابه؛ كونه معلّمهم وأستاذهم ومصدر ومنبع تقويمهم[2].

جـ- أن يكون حليمًا، رحيمًا، شفيقًا على طلّابه، غير فظٍّ ولا غليظٍ، منطلقًا من قوله تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ ۚ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾[3]؛ وصبورًا، قادرًا على ضبط تصرّفاته، رحب الصدر، قليل الغضب.

د- أن يكون مخلصًا في أداء عمله، أمينًا على طلّابه، يعاملهم كأبنائه وينصح لهم.

هـ- أن يكون متواضعًا، غير متكبّرٍ ولا متعالٍ؛ لأنّ تكبّره على طلّابه يحدث فجوةً وتنافرًا بينه وبينهم، فيصبح تأثيره عليهم عديم الجدوى.

---

(1) سورة القلم: 4.

(2) المطروديّ، خالد بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن، تقويم برنامج الإعداد التربويّ لمعلّمي التربية الإسلاميّة في كلّيّات المعلّمين، ص 81.

(3) سورة آل عمران: 159.

و- أن يكون عادلًا، فالله - سبحانه - يوصينا بالعدل؛ لما لهذه السنّة الحسنة من دورٍ كبيرٍ في صنع الحياة الإنسانيّة، يقول سبحانه: ﴿إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾[1]، وقد ورد عن سيّدنا ومولانا أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: «إنّ العدل ميزان الله - سبحانه - الّذي وضعه في الخلق ونصبه لإقامة الحقّ؛ فلا تخالفه في ميزانه، ولا تعارضه في سلطانه»[2].

ز- أن يكون قدوةً في كلّ تصرّفاته[3].

ح- أن يكون حسن المظهر[4].

ط- أن يكون محترمًا لثقافة مجتمعه بما تحتويه من عاداتٍ وتقاليد وقيمٍ وأعرافٍ؛ فهو نائبٌ عن المجتمع في إعداد أبنائهم للاندماج في تلك الثقافة[5].

---

(1) سورة النحل: 90.
(2) الواسطيّ، عليّ بن محمّد، عيون الحكم والمواعظ، ص 150.
(3) النشيميّ، عجيل، معالم في التربية، ص 175.
(4) الدوسريّ، راشد بن ظافر، معلّم التربية الإسلاميّة، ص 5.
(5) السعدون، عادلة علي ناجي، مباحث في طرق تدريس التربية الإسلاميّة وأساليب تقويمها، ص 19.

2- الخصائص الجسميّة

وهناك بعض الخصائص الجسميّة الّتي يشترط أن يتمتّع بها المعلّم، وهي كالتالي:

أ- أن يتمتّع بصحّةٍ جسديّةٍ وعقليّةٍ تمكّنه من العمل[1].

ب- أن يكون ملتزمًا بالقواعد الصحّيّة في مأكله ومشربه، وكلّ تصرّفاته، مبتعدًا عن كلّ ما يضرّ بصحّته كالتدخين[2].

(1) المصدر السابق، ص 19 (بتصرّفٍ).

(2) الدوسريّ، راشد بن ظافر، معلّم التربية الإسلاميّة، ص 5.

3- الخصائص العقليّة

تعدّ الخصائص العقليّة من الأشياء المهمّة والمطلوبة لأستاذ المادّة، وهي عديدةٌ، نوجزها بما يلي:

أ- الذكاء، فلا بدّ أن يكون المعلّم ذكيًّا، فطنًا، سريع البديهة؛ فالمعلّم يتعرّض للكثير من المواقف الّتي تتطلّب هٰذه القدرات.

ب- أن يتزوّد بالعلم والمعرفة والثقافة المطلوبة، وأن يكون واسع الاطّلاع.

ج- أن تكون المعلومات الدينيّة الّتي يمتلكها دقيقةً وصحيحةً.

4- الخصائص المهنيّة

هٰذه الخصائص تعتمد بشكلٍ مباشرٍ على ما يمتلك المعلّم من خبراتٍ تراكميّةٍ في ميادين مختلفةٍ يسخّرها لعمليّة التعليم، ومن أهمّها:

أ- أن يكون المعلّم ملمًّا بطرائق التدريس المختلفة، وقادرًا على اختيار المناسب منها لطلّابه[1].

(1) عبد الحميد، محسن، وآخرون، طرائق تدريس التربية الإسلاميّة، ص 5.

ب- أن يكون المعلّم ملمًّا بالوسائل التعليميّة المناسبة لكلّ درسٍ، وأن يكون قادرًا على استخدام تقنيّات التعليم المختلفة.

ج- أن يكون المعلّم عارفًا بخصائص المتعلّمين النفسيّة والجسميّة والعقليّة، فلكلّ مرحلةٍ عمريّةٍ خصائصها الّتي تميّزها عن غيرها.

د- أن يكون المعلّم متمكّنًا من مهارات التدريس.

هـ- أن يكون لدى المعلّم القدرة على مراعاة الفروق الفرديّة بين الطلّاب.

ز- أن يكون المعلّم قادرًا على ضبط الطلّاب، والسيطرة عليهم داخل الصفّ، فالمتعلّمون يختلفون في قدراتهم واستعداداتهم وميولهم.

ح- يبرز دور معلّم التربية الإسلاميّة من خلال غرسه العقيدة الإسلاميّة، وتعهّدها في نفوس المتعلّمين[1].

5- الخصائص الاجتماعيّة

هٰذا النوع من الخصائص له صلةٌ بما يمتلكه الأستاذ من خبرةٍ في الوسط الاجتماعيّ، فكلّما كانت لديه خبرةٌ في ذٰلك المجال استطاع

(1) مجموعة مؤلّفين، دليل المعلّم في العلوم الإسلاميّة، ص 35.

أن يحصل على كمّيّةٍ من المعلومات تسعفه في كيفيّة التعامل مع طلبته؛ للاطّلاع على واقعهم والإحاطة بظروفهم، وتتمثّل بما يلي:

أ- أن يكون لدى المعلّم الخبرة الاجتماعيّة المناسبة، فيكون ملمًّا بعادات المجتمع وتقاليده وقيمه واتّجاهاته، فلا يخرج عنها أو يعارضها ما دامت لا تخالف ثوابت وأصول الإسلام.

ب- أن يكون المعلّم مشاركًا في الحياة الاجتماعيّة، شاعرًا بقضايا مجتمعه، متفاعلًا معها.

واجبات معلّم التربية الإسلاميّة

وهٰذه الواجبات قد يشترك بها معلّم التربية الإسلاميّة وغيره، ولٰكنّه يعدّ الأولى بالقيام بتلك الواجبات الّتي تتمثّل بما يلي:

1- تحديد خصائص الطلبة، والتعرّف على حاجاتهم الفرديّة وميولهم للدرس.

2- صياغة أهداف الدرس العامّة والسلوكيّة.

3- اختيار الموادّ والأنشطة التعليميّة الّتي تناسب مستوى الطلبة وتعزّز التعلّم لديهم.

4- تحضير المقرّر الدارسيّ عن طريق تخطيط وحداته ودروسه اليوميّة.

5- تحضير البيئة الصفّيّة وتنظيمها استعدادًا للتدريس.

6- تشويق الطلبة إلى موادّهم الدراسيّة.

7- توجيه العمل الجماعيّ والفرديّ للصف الدراسيّ.

8- إدارة الصفّ، والمحافظة على النظام.

9- المشاركة الفاعلة في الأنشطة المدرسيّة.

10- عقد الندوات والاجتماعات واللقاءات بأولياء أمور الطلبة[1].

(1) أبو الهيجاء، فؤاد، طرق تدريس القرآنيّات والإسلاميّات وإعدادها بالأهداف السلوكيّة، ص 26 و27.

2

الفصل الثاني

الوسائل التعليميّة في التربية الإسلاميّة

الوسائل التعليميّة
في التربية الإسلاميّة

وهٰذه الوسائل لا يتوقّف استعمالها على معلّمي التربية الإسلاميّة حصرًا، ولٰكن من الممكن أن تستخدم من قبل معلّمي موادّ أخرى، وهي كالتالي:

1ـ السبّورات ولوحات العرض.

2ـ الشرائح وأجهزة العرض.

3 ـ الصورة المتحرّكة.

4ـ الأفلام المتحرّكة.

5 ـ جهاز الفيديو.

6 ـ الورق المقوّى.

7 ـ البطاقات.

8 ـ المصوّرات.

9 ـ الحاسوب الآليّ.

الوسائل التعليميّة في التربية الإسلاميّة

للوسائل التعليميّة مكانةٌ مهمّةٌ في عمليّة التعليم، ففيها تتّضح المفاهيم والحقائق، ومن خلالها يصل المدرّس والطالب إلى أهدافهما بأيسر السبل وأقصرها؛ ولهٰذا ازداد الاهتمام بها حديثًا، وكتبت عدّة بحوثٍ عنها وعن دورها في العمليّة التعليميّة، ووصل المختصّون إلى ضرورة الأخذ بنظامٍ متكاملٍ فيها يوزّع من خلاله دور كلّ وسيلةٍ تبعًا لمدى قيمتها في تحقيق الغرض المطلوب.

وتعرّف الوسيلة بأنها: أداةٌ أو جهازٌ أو حركةٌ تساعد المعلّم على إيصال المعلومة إلى أذهان الطلّاب، وتزويدهم بخبرةٍ أو أكثر دون عناءٍ أو تعبٍ[1].

أو هي : جميع الوسائط الّتي يستخدمها المعلّم في الموقف التعليميّ لتوصيل الحقائق، أو الأفكار، أو المعاني للتلاميذ لجعل درسه أكثر إثارة وتشويقًا، ولجعل الخبرة التربويّة خبرةً حيّةً وهادفةً ومباشرةً في الوقت نفسه[2].

ولعلّ أهمّيّتها تتّضح من خلال ما يلي:

1- التشويق والإثارة.

2- جذب الطلّاب لموضوع الدرس.

3- تسهيل مهمّة المعلّم في إيضاح المعلومة وتقريبها للذهن، واختصار الوقت في ذٰلك.

4- تبعث روح التجديد والابتكار لدى المعلّم، وتجبره على التفكير السليم في موضوع درسه.

---

(1) زين العابدين، أكرم، الوسائل التعليميّة. https://kenanaonline.com

(2) عـــزمي، مـــنى، الوســـائل التعليميّـــة: مفهومهـــا، فوائـــدها، أنواعهـــا. https://nata3alam.intel.com

5- تنمّي قدرة الطالب على الملاحظة والتفكير والمقارنة، وتجعل المادّة محبّبةً لدى الطلّاب.

6- تزيد من خبرة المتعلّم وتجعلها أقرب إلى الواقعيّة[1].

7- تساعد على إشراك كلّ الحواسّ في عمليّة التعلّم.

8- تساعد على مراعاة الفروق الفرديّة.

9- تساعد على ترتيب أفكار الطلّاب.

تؤدّي إلى تعديل السلوك[2].

شروط اختيار الوسائل التعليميّة

تعدّ الوسائل العلميّة من الأشياء المهمّة الّتي لها دورٌ كبيرٌ في إيصال المعلومة إلى أذهان الطلبة؛ لذلك لا بدّ أن نحرص على اختيار الوسائل الّتي تلائم الطالب ضمن الموازين التالية:

1- أن تتناسب الوسيلة مع الأهداف الّتي يسعى المعلّم إلى تحقيقها من الدرس، ومع مستوى الطلبة.

---

(1) فريقٌ من المختصّين، دليل المعلّم في العلوم الإسلاميّة، ص 47.

(2) العمري، محمد علي سعيد، الوسائل التعليميّة - رؤيةٌ أخرى. http://www.khayma.com

2- ينبغي ألّا تحتوي الوسيلة على معلوماتٍ خاطئةٍ، أو قديمةٍ، أو ناقصةٍ، أو مشوّهةٍ، أو هازلةٍ.

3- أن يكون للوسيلة موضوعٌ واحدٌ محدّدٌ ومتجانسٌ، ومنسجمٌ مع موضوع الدرس.

4- أن يتناسب حجمها - أو مساحتها - مع عديد طلّاب الصفّ.

5- أن تناسب ما يبذل في استعمالها من جهدٍ ووقتٍ ومالٍ.

ولا بدّ من التنويه إلى أنّه يمكن أن يشترك المدرّس والطلّاب في اختيار الوسيلة الجيّدة الّتي تحقّق الغرض، وفيما يتعلّق بإعدادها يراعى الآتي:

أ- اختبار الوسيلة قبل استعمالها للتأكّد من صلاحيّتها.

ب- إعداد المكان المناسب الّذي ستستعمل فيه.

ج- تهيئة أذهان الدارسين إلى ما ينبغي ملاحظته[1].

(1) مسعد محمد زياد، الوسائل التعليميّة.. رؤيةٌ أخرى http://www.drmosad.com

الوسائل التعليميّة الّتي يمكن استعمالها في تدريس التربية الإسلاميّة

هناك العديد من الوسائل التعليميّة الّتي يمكن أن تستخدم من قبل الأستاذ في إيصال محتويات الموادّ الدرسيّة إلى أكبر عددٍ ممكنٍ من الطلبة وفي أقلّ وقتٍ ممكنٍ، وفي أقصر الطرق، ونذكر منها:

1- السبّورات ولوحات العرض

تعدّ السبّورات من الوسائل الجيّدة الّتي يستطيع مدرّس التربية الإسلاميّة استعمالها بأنواعها المتعدّدة في دروسه، كالسبّورة المغنطة، والسبّورة اللامعة، فهي توفّر الوقت والجهد، أو السبّورة الوبريّة أو السبّورة الضوئيّة (over head projector)، وكذلك السبّورة الإضافيّة وغيرها من السبّورات الأخرى[1].

فمثلًا يصبح من الضروريّ كتابة الآيات المراد تفسيرها على السبّورة؛ لجذب أنظار الطلبة، ولمساعدة المدرّس على شرحها آيةً بعد آيةٍ، ويمكن تطبيقها أيضًا على الأحاديث النبويّة للرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم، وأحاديث أهل البيت عليهم السلام، وسائر الحكم والمواعظ.

(1) مجموعة مؤلّفين، دليل المعلّم في العلوم الإسلاميّة، ص 46.

العوامل الّتي تساعد على استخدام السبّورة

هناك عوامل تكون مساعدةً على استخدام اللوح، ممّا تجعل الأستاذ يذكر مطالبه وخطّة درسه بنوعٍ من اليسر والتنظيم، وتعطي للمتلقّي القدرة على تنظيم أفكاره وفقًا لما يطرح، واستيعابه، ويمكن إيجازها بما يلي:

1ـ حسن الترتيب والتنظيم: (الجانب الأيمن للعنوان - الجانب الأيسر للمفردات - الوسط للملخّص).

2ـ وضوح الخطّ وحسنه: (استخدام الأقلام الملوّنة ذات النوعيّة الجيّدة).

3ـ خلوّ الكتابة من الأخطاء الإملائيّة والنحويّة[1].

(1) مجموعة مؤلّفين، دليل المعلّم في العلوم الإسلاميّة، ص 46.

2- الشرائح وأجهزة العرض

يمكن أن تعدّ الشرائح بوقتٍ مسبقٍ للدرس، أو في وسطه، إذ إنّها تشتمل على العديد من النكات الإيجابيّة الّتي تساعد الأستاذ على إيصال فكرة درسه إلى طلّابه، فيمكن للمدرّس كتابة الآيات القرآنيّة، والأحاديث النبويّة وروايات أهل البيت عليهم السلام على شرائح يمكن للأستاذ استعمالها في أيّ وقتٍ شاء، وبهذه الطريقة يكسب المدرّس وقته الّذي يستغرق في الكتابة على السبّورة، وبإمكانه أيضًا كتابة نقاط الدرس على شريحةٍ ليقوم بعرضها، ويقوم بمناقشتها مع طلّابه. ويمكن كتابة بعض موضوعات التربية الإسلاميّة على شرائح لتدريسها للطلبة، كوضعه لبرنامجٍ متكاملٍ عن تدريس موضوعات الصلاة والصوم والحجّ الزكاة، ويكتب كلّ جزءٍ من الموضوع على عددٍ من الشرائح مع بعض الإيضاحات المفيدة[1].

(1) السعدون، عادلة علي ناجي، مباحث في طرق تدريس التربية الإسلاميّة وأساليب تقويمها، ص 51.

3- الصورة الثابتة

تمثّل الصور الثابتة إحدى الوسائل المتحرّكة أو الكائنات المستقلّة، كالإنسان والحيوان والطائر والنبات وغير ذٰلك، ومن السهل الحصول عليها واستعمالها.

وإنّ من المستحسن أن يحتفظ مدرّس التربية الإسلاميّة مجموعاتٍ من الصور والرسوم الّتي تساعده في تدريس عددٍ من موضوعات العقيدة والعبادات والتفسير والأحاديث النبويّة.

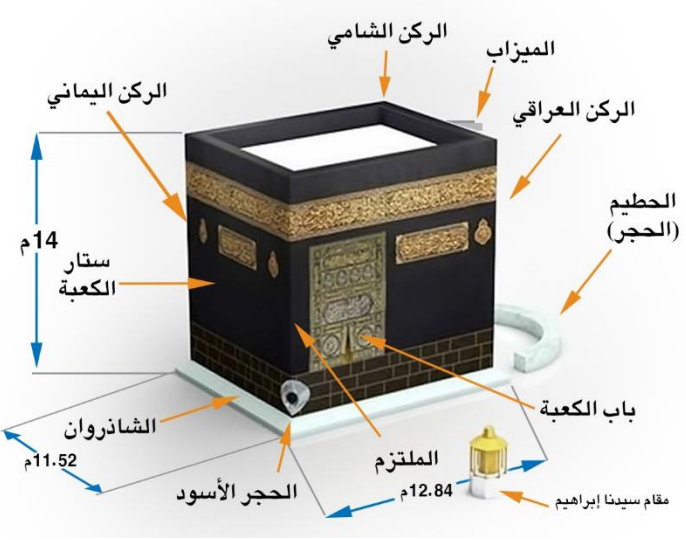

4- الأفلام المتحرّكة

يعدّ عنصر الحركة من الأشياء الأساسيّة الّذي يميّز بين الأفلام الثابتة والمتحرّكة، ويوجد عدّة مواضيع في التربية الإسلاميّة يمكن تصويرها ضمن الأفلام المتحرّكة: كالوضوء والصلاة والزكاة والحجّ وغيرها.

وعرض تلك الأفلام يتحكّم فيه أستاذ المادّة، من حيث السرعة والبطء وفقًا لمصلحة الطلبة، ويرى البعض من أصحاب التجربة أنّ تلك الأفلام تساعد الطلبة على إدراك المفاهيم الدينيّة والمعاني المجرّدة، وفهم العمليّات الخفيّة الّتي تحتاج إلى وقتٍ طويلٍ حتّى تكتمل كعمليّة نموّ الجنين و تكوين البذرة[1].

5- جهاز الفيديو أو مايشابهه

ويمكن عن طريق الفيديو أو ما يشابهه من الأجهزة عرض الدروس الّتي لها علاقةٌ مباشرةٌ أو غير مباشرةٍ بالموضوعات الّتي يتمّ طرحها داخل الصفّ.

(1) مسعد محمد زياد، الوسائل التعليميّة.. رؤيةٌ أخرى، http://www.drmosad.com

6- الورق المقوّى

يستطيع المدرّس الاستفادة من الورق المقوّى في درس التربية الإسلاميّة من خلال كتابة النصوص القرآنيّة، وأحاديث النبيّ الأكرم ﷺ، وأهل بيته الطاهرين، تمّ عرضها أمام طلّابه، ويفضّل أن ينتقي المدرّس اللون الجذّاب لهم.

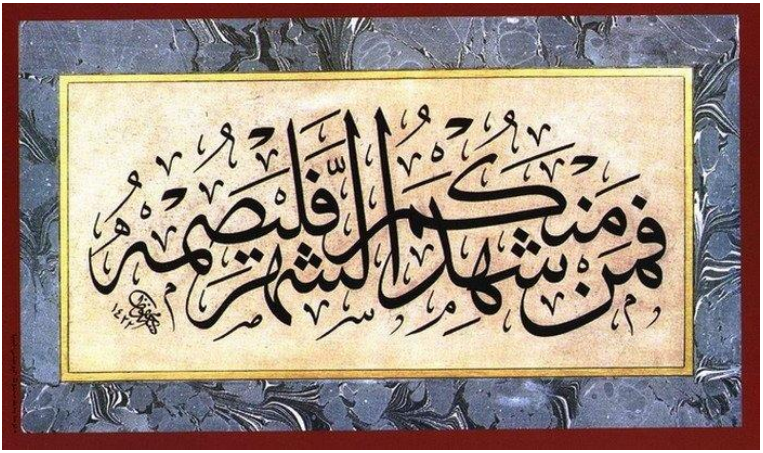

7- البطاقات

يمكن استخدام هٰذه البطاقات في إيضاح معاني المفردات، بحيث توضع المفردة في بطاقةٍ، والمعنى في بطاقةٍ أخرى، أو يمكن أن توضع الأركان أو الشروط أو الواجبات في بطاقاتٍ غير مرتّبةٍ، ويطلب من الطالب ترتيبها، وهٰكذا [1].

(1) مجموعة مؤلّفين، دليل المعلّم في العلوم الإسلاميّة، ص 49.

8- المصوّرات (المجسّمات)

يمكن أن يستفيد معلّم التربية الإسلاميّة من المصوّرات (المجسّمات) المتوفّرة في المدرّسة مثل: الصور المكبّرة للكعبة، ومقام إبراهيم، والحجر الأسود (الأسعد)، والعتبات المقدّسة، وبعض المساجد المهمّة، والأماكن الدينيّة الّتي لها صلةٌ بدرس التربية الإسلاميّة.

9- الحاسوب الآليّ

يعدّ الحاسوب الآليّ من الوسائل التعليميّة المهمّة لمعلّم التربية الإسلاميّة، أسوةً بالآخرين أصحاب الاختصاص، بشرط أن تتوفّر بعض البرامج الّتي تخدمه في طرح التطبيقات الدينيّة، حيث يوجد الكثير من تطبيقات الحاسوب الّتي تستخدم في العمليّة التعليميّة، ومن أهمّها برنامج الباور بوينت (Power Point)، فهو برنامجٌ سهلٌ ويسير الاستخدام، وينفع كثيرًا في العمليّة المشار إليها، ويكون أداةً مهمّةً تساعد الأستاذ في نقل المعلومة الميسّرة إلى الطالب.

أمّا المجالات الّتي يستخدم فيها الحاسوب فهي كالآتي:

أوّلًا: الوصول إلى المعلومات، سواءٌ الموجزة أو الموسّعة عن طريق البرمجيّات الآتية:

أ- برامج القرآن الكريم، للوصول إلى مواقع الآيات من السور وتفسيرها، ومعاني المفردات.

ب- بعض المكتبات الدينيّة المحمّلة على قرص (DVD) كمكتبة أهل البيت عليهم السلام والمكتبة الشاملة، وأقراص مؤسّسة النور[1].

(1) تعدّ مؤسّسة النور من المؤسّسات المهمّة الّتي تنفع كلّ طالب علمٍ من أستاذٍ وطالبٍ، إذ ساهمت في نسخ الآلاف من الكتب وبمختلف الاختصاصات، ووضعها في أقراصٍ مضغوطةٍ؛ لتسهيل الاستفادة منها بين الأوساط العلميّة المتنوّعة.

ج- البرامج الّتي تشتمل على بعض الأماكن الّتي لها علاقةٌ بالشعائر الدينيّة.

د- البرامج الّتي تعالج موضوعاتٍ معيّنةً، مثل البرامج الّتي توضّح كيفيّة الصلاة، وكيفيّة الحج، وكيفيّة الوضوء، وغيرها.

هـ- البرامج الّتي تشتمل على بعض الظواهر الكونيّة للاستدلال بها على قدرة الله وفضله على الناس، كالبرامج الّتي تشتمل على معلوماتٍ عن السحب ونزول المطر، والبراكين والجبال والنجوم وغيرها[1].

ثانيًا: يمكن استخدام الشبكة العنكبوتيّة (الإنترنت) في الوصول إلى بعض المعلومات الّتي لها علاقةٌ بموضوع الدرس، ويمكن الاستفادة منها في توصيل المعلومات الجديدة إلى أذهان الطلّاب[2].

(1) مجموعة مؤلّفين، دليل المعلّم في العلوم الإسلاميّة، ص 52.
(2) المصدر السابق.

العوامل المساعدة للوسائل

هناك العديد من العوامل المساعدة للوسائل التعليميّة، وتكون بالتعاون بين طرفي العمليّة التعليميّة الأستاذ والطالب، ونقتصر على أهمّها:

1- العروض العمليّة

ويستخدم في هٰذه الوسيلة البيان العمليّ، وتعدّ هٰذه الوسيلة من الوسائل الّتي استخدمها النبيّ الخاتم ﷺ، وقد تعلّم من خلالها المسلمون الأوائل، ثم بعد ذٰلك علّموا غيرهم، وهٰكذا انتشرت أغلب تعاليم الإسلام من خلال هٰذه الوسيلة، فيمكن للأستاذ أن يستعين بهٰذه الوسيلة في تعليم طلابه من قبيل الوضوء، والصلاة، والحجّ، وتنمية قابلياتهم وأفكارهم، وقد استعملها خاتم الأنبياء والمرسلين محمّدٌ ﷺ كثيرًا في تعليم المسلمين الدين الإسلاميّ، ومنها على سبيل المثال: العروض العمليّة في تعليم الصلاة ومناسك الحجّ. قال ﷺ في تعليم الصلاة: «صلّوا كما رأيتموني أصلّي»[1]، وفي تعليم مناسك الحجّ: «خذوا عنّي مناسككم»[2]، وجدير بنا أن نذكر أنّ هٰذه العروض على أنواعٍ منها:

---

(1) المجلسيّ، محمدباقر، مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول، ج 12، ص 111.
(2) الإحسائيّ، ابن أبي جمهور، عوائد الليالي، ج 4، ص 118.

1- عروضٌ عمليّةٌ يقوم بها المعلّم وحده.

2- عروضٌ عمليّةٌ يقوم بها طالبٌ أو أكثر.

3- عروضٌ عمليّةٌ يشارك بها عددٌ من الطلّاب مع المعلّم[1].

(1) سـالم يوسـف، العـروض العمليّـة كأحـد طـرق التـدريس
http://ictuse.ahlamoontada.net

2 - الرحلات التعليميّة (التطبيقيّة)

وهي من الوسائل المهمّة الّتي تستخدم في أغلب الدول لمتقدّمة وفي مختلف العلوم والاختصاصات، وتكون مرتبطةً بأهدافٍ تربويّةٍ وعلميّةٍ خارج الصفوف التعليميّة الراتبة، ويجب أن يعدّ لها أستاذ المادّة إعدادًا مسبقًا وبصورةٍ جيّدةٍ، بحيث يحدّد الأهداف العلميّة الّتي يبتغيها من زيارة الأماكن، وما هي الأسئلة الّتي سيطرحها على الطلبة والّتي تتناسب وهٰذا المكان، فيمكن للطالب أن يتعرّف من خلال التأمّل والتدبّر في الطبيعة على الكثير من الدروس العقديّة والعباديّة، وتشتمل هٰذا العامل على عدّة ميزاتٍ:

أ- تتيح للطلبة دراسة الحقائق والمفهومات بصورةٍ واقعيّةٍ متكاملةٍ، وذٰلك من خلال مشاهدتهم لبعض الظواهر الطبيعيّة والبشريّة أثناء الزيارة.

ب- تسهم الرحلات في تنمية شخصيّات الطلبة، وتزوّدهم بصفات الصبر والنظام والتعاون، وتكسبهم اتّجاهاتٍ وقيمًا مرغوبًا فيها[1].

وغالبًا ما تكون الرحلات التعليميّة الّتي تخدم التربية الإسلاميّة موجّهةً إلى الأماكن التالية:

---

(1) السعدون، عادلة علي ناجي، مباحث في طرق تدريس التربية الإسلاميّة وأساليب تقويمها، ص 55.

المؤسّسات الحكوميّة والأهليّة، المعارض التعليميّة، معارض التقنيّة الحديثة، المزارع، الغابات، المناطق الجبليّة، المكاتب الكبيرة والتراثيّة، المتاحف، الأماكن الأثريّة، العتبات المقدّسة، وغيرها[1].

وهناك من الأساتذة من يستفيد من الأشياء الّتي تقدّم في المعارض من قبل الطلبة، فيستثمرها لتكون وسائل تعليميّةً نافعةً في درسه.

وأخيرًا فإنّ المعلّم المخلص لا يبخل على طلّابه بكلّ ما يمكن أن يثبت المعلومة، ويقرّبها إلى أذهانهم، ويوصل إليهم الحقائق والمفاهيم بصورةٍ غير قابلةٍ للتفاوت، وذلك بالتفكير العميق في الوسيلة التعليميّة المناسبة لدرسه ولطلبته.

(1) مسعد محمد زياد، الوسائل التعليميّة.. مفهومها، فوائدها، أنواعها، http://www.drmosad.com

3

الفصل الثالث

الطرق الّتي يمكن تطبيقها في دروس التربية الإسلاميّة

طرائق تدريس التربية الإسلاميّة

يستخدم الأستاذ في غرفة الدرس العديد من الآليّات لإيصال المعلومة إلى الطالب، وفي مقدّمة تلك الآليّات طرائق التدريس، وهٰذه الطرائق تختلف من مادّةٍ علميّةٍ لأخرى، فليست الطريقة الواحدة تنسجم مع كلّ الموادّ، فهناك بعض الطرائق تختصّ بالموادّ العلميّة كالفيزياء والكيمياء والرياضيّات وغيرها، وهناك طرائق أخرى تختصّ بالموادّ الإنسانيّة، كالتاريخ والجغرافيا وعلمي النفس والاجتماع والتربية الإسلاميّة، وغيرها.

وكلّما كانت تلك الطريقة مناسبةً للطالب وللمادّة العلميّة الّتي تعطى، كانت ذات جدوى في تحقيق الأهداف التربويّة المرجوّة.

ومن خلال ما تقدّم يتّضح الدور المهمّ لطرائق التدريس في العمليّة التربويّة، وقد يتوقّف نجاح التعليم أو فشله على بعض هٰذه الطرق.

وبالتالي يجدر بنا أن نختار الطريقة المثلى والنافعة لمادّة التربية الإسلاميّة، فالمصلحة الّتي نبتغيها من خلال هٰذا الدرس ليس مادّته العلميّة وحدها، بل سلوك الطالب بشكلٍ عامٍّ، ولا بدّ لنا من أن ننتخب طريقةً جيّدةً ومجرّبةً تساعد على تحقيق الهدف الّذي نصبو إليه، وسنقتصر على اختيار بعض الطرائق الّتي يحتاج إليها

أساتذة التربية الإسلاميّة، ونغضّ الطرف عن البعض الآخر؛ مراعاةً للإيجاز وعدم الإطناب.

الطريقة والأسلوب

ويجدر بنا الإشارة إلى أنّ الطريقة والأسلوب ليسا بمعنًى واحدٍ كما يدّعي البعض، بل ويمكن القول إنّ الطريقة تختلف عن الأسلوب، فالطريقة: هي عبارةٌ عن العمليّة الّتي يوصل بها المعلّم المعلومة إلى الطالب.

بينما الأسلوب: هو ما يتّبع من قبل المعلّم في تنفيذ طريقة التدريس بصورةٍ تميّزه عن غيره من المعلّمين الّذين يستخدمون الطريقة نفسها، ومن ثمّ يرتبط بصورةٍ أساسيّةٍ بالخصائص الشخصيّة للمعلّم[1].

وبعد التحقيق والتدقيق في العديد من الطرائق، اخترنا النافعة منها لتدريس مادّة التربية الإسلاميّة الّتي هي مقصدنا ومحطّ رحالنا، وكما يلي:

(1) حمّودة، صلاح، الفرق بين الأسلوب والاستراتيجيّة والطريقة والنموذج http://vb.elmstba.com [بتصرّفٍ]

1- طريقة المناقشة والحوار في التدريس[1]

تعدّ طريقة المناقشة والحوار أسلوبًا قديمًا في التعليم، يرجع للفيلسوف اليونانيّ سقراط [2]، الّذي كان يروم توجيه فكر تلاميذه وتشجيعهم، وهو تطويرٌ لأسلوب الإلقاء بإدخال المناقشة في صورة تساؤلاتٍ تثير الدافعيّة.

تدور هٰذه الطريقة حول إثارة تفكير الطلّاب، وإتاحة فرصةٍ للأسئلة والمناقشة، مع احترام آرائهم واقتراحاتهم، وهٰذه الطريقة تساعد في تنمية شخصيّة الطالب معرفيًّا ووجدانيًّا ومهاريًّا[3].

وتُعَرَف على أنّها: طريقةٌ تدريسيّةٌ تعتمد على الحوار الشفهيّ بين المعلّم والمتعلّم، أو بين المتعلّمين أنفسهم، يتمّ من خلالها تقديم الدرس.

ويمكن القول: إنّها مجموعةٌ من الأسئلة المتسلسلة المترابطة تلقى على المتعلّمين بغرض مساعدتهم على التعلّم، بإيصال المعلومات الجديدة إلى عقولهم وتوسيع آفاق الفهم لديهم، أو اكتشاف نقصان معرفتهم أو خطئها[4].

---

(1) الموسويّ، عبد الله، أسس التدريس الناجح، ص 274.

(2) Σωκράτης (Socrates).

(3) الخطيب، أحمد، أسلوب الحوار والمناقشة في التدريس، http://www.edutrapedia.illaf.net

(4) عبد اللطيف حسين فرج، المناهج وطرق التدريس التعليميّة الحديثة، ص 124.

وتعتمد طريقة المناقشة - كما ذُكر آنفًا - على المعلّم والمتعلّمين، وعلى مدى التفاعل والتعاون فيما بينهم؛ بهدف التوصّل إلى الحقائق والأهداف المطلوبة، فالمتعلّمون يمثّلون نقطة الارتكاز في هٰذه الطريقة[1].

وتقوم هٰذه الطريقة على الخطوات التالية:

أ- البحث.

ب- جمع المعلومات.

ج- التحليل.

د- المناقشة داخل الفصل، واشتراك الطلّاب جميعًا في المناقشة.

هـ- تقويم المناقشة.

فمن خلال المحاضرة يبرز سؤالٌ أو أسئلةٌ تحتاج إلى بحثٍ ودراسةٍ، فيوجّه المعلّم تلاميذه إلى البحث عن إجابتها من المصادر المتاحة في مكتبة المدرسة أو مكتباتٍ أخرى، ويدوّن الطلّاب ما توصّلوا إليه من إجاباتٍ؛ استعدادًا لمناقشتها في محاضرةٍ محدّدةٍ، وفي محاضرة المناقشة يعرض كلّ طالبٍ ما جمعه من معلوماتٍ عن

(1) الأحمد، ردينة عثمان، طرائق التدريس، ص 65.

السؤال، ويتبادل الطلّاب الإجابات، ويقوم المعلّم بتنظيم عمليّة النقاش وإدارته[1].

أنواع المناقشة

تمتاز طريقة المناقشة بأنّ لها أنواعًا خاصّةً تمتاز فيها عن بقيّة الطرق، وتكون تلك الأنواع حسب الظروف والإمكانات المتوفّرة، ويمكن إجمال طرقها بما يلي:

(1) الخطيب، أحمد، أسلوب الحوار والمناقشة في التدريس، http://www.edutrapedia.illaf.net

أ- المناقشة التلقينيّة: وتعتمد على السؤال والجواب بطريقةٍ تقود الطلّاب إلى التفكير المستقلّ وتدريب الذاكرة[1].

ب- المناقشة الاكتشافيّة الجدليّة: وتعتمد على أسئلةٍ تقود إلى الحلول الصحيحة، وإثارة حبّ المعرفة[2].

ج - المناقشة الجماعيّة الحرّة: وفيها يجلس مجموعةٌ من الطلّاب على شكل حلقةٍ لمناقشة موضوعٍ يهمّهم جميعًا[3].

د- الندوة: وتتكوّن من مقرّرٍ وعددٍ من الطلّاب لا يزيد عن ستّةٍ، يجلسون في نصف دائرةٍ أمام زملائهم، ويقوم المقرّر بعرض الموضوع للمناقشة [4]، وبالتالي يمكن للطلبة أن يدلوا بآرائهم، حول ما يذكر من قبل المقرّر، ويجيبوا عن أسئلة الطلبة.

هـ - المناقشة الثنائيّة: وفيها يجلس طالبان أمام طلّاب الفصل،

---

(1) الشرقاوي، جمال مصطفى عبد الرحمٰن، استراتيجيّة التفاعل الإلكترونيّ، http://emag.mans.edu.eg

(2) الخطيب ،أحمد، أسلوب الحوار والمناقشة في التدريس، http://www.edutrapedia.illaf.net

(3) الشرقاوي، جمال مصطفى عبد الرحمٰن، المصدر السابق، http://emag.mans.edu.eg

(4) السعدون، عادلة علي ناجي، مباحث في طرق تدريس التربية الإسلاميّة وأساليب تقويمها، ص 39.

ويقوم أحدهما بدور السائل والآخر بدور المجيب، أو قد يتبادلان الموضوع والتساؤلات المتعلّقة به[1].

و- طريقة المجموعات الصغيرة: ويسير العمل في هٰذه الطريقة على أساس تكوين جماعاتٍ صغيرةٍ داخل الفصل، كلّ جماعةٍ تدرس وجهًا مختلفًا لمشكلةٍ معيّنةٍ، ويتمّ تعديل تشكيل المجموعات في ضوء ما يتّضح من اهتماماتٍ، وما يطرأ من موضوعاتٍ جديدةٍ[2].

الشروط الّتي تساعد على فاعليّة النقاش

أ- أن تكون الشروط ذات هدفٍ محدّد المعاني ومختصرٍ.

ب- أن تكون أسئلة الحوار مرتّبةً ترتيبًا منطقيًّا؛ حتّى تساعد على الإجابة الصحيحة.

ج- أن تناسب أسئلة الحوار عقليّة التلاميذ، والهدف المراد تحقيقه[3].

ومن الأمور الّتي تستحسن في هٰذه الطريقة أن تكون معزّزةً

(1) الحسون، عبد الرحمٰن عيسى، طرائق التدريس العامّة، ص 46.
(2) الخطيب، أحمد، المصدر السابق، http://www.edutrapedia.illaf.net
(3) المصدر السابق.

بالوسائل التعليميّة، وتكون أسئلتها واضحةً، ولا يزيد الحوار فيها على العشر دقائق.

شروط طريقة المناقشة

ولكي يتمّ نجاح هٰذه الطريقة لا بدّ من الأخذ بمجموعةٍ من الشروط، لعلّ من أبرزها:

1- تحديد المعلّم للموضوع، والتأكّد من مدى صلاحيّته ليكون محلّ المناقشة الجماعيّة مع المتعلّمين.

2- إبلاغ المتعلّمين بموضوع الدرس؛ ليبادروا إلى القراءة حوله، والاستعداد للمناقشة.

3- بدء المعلّم المناقشة بعرض موجز لموضوعه، أو للمشكلة وأهميّتها والهدف منها، وأهمّ المصطلحات، وبعض أفكارها.

4- تهيئة المناخ المناسب للمناقشة، مكانًا وزمانًا، وإعدادًا، وترتيبًا.

5- حرص المعلّم على مشاركة كلّ المتعلّمين في المناقشة، مع عدم السماح لبعضهم بالاستئثار بها، أو الانسحاب منها.

6- ضبط مسار المناقشة ضمن الموضوع المحدّد، وفي ضوء الزمن المحدّد والأهداف المحدّدة.

7- تدخّل المعلّم لتصحيح بعض الأخطاء العلميّة الّتي تقع من المتعلّمين، أو عند محاولة بعضهم فرض بعض الآراء[1].

8- كتابة المعلّم أو أحد المتعلّمين العناصر الرئيسة للمناقشة على اللوح.

9- تلخيص المعلّم بين الفترة والفترة ما توصّل إليه المتناقشون.

10- ابتعاد المعلّم عن الانغماس في المناقشة، والتوقّف عند حدود التوجيه والضبط[2].

وبطبيعة الحال، فإنّ طريقة التعليم والتعلمّ تقضي بوضع المتعلّمين في وضعيّة حوارٍ وتبادل آراءٍ مع المعلّم والزملاء حول موضوعٍ محدّدٍ، لدى المتعلّمين ما يقولونه بشأنه[3].

مزايا طريقة الحوار

لكلّ طريقةٍ من الطرائق التعليميّة مزايا إيجابيّةٌ تتمتّع بها وسلبيّاتٌ نلتفت إليها، والمتتبّع والخبير يستطيع أن يميّز بينهما.

---

(1) الدرس الثامن، الطريقة النقاشيّة، http://www.almaaref.org

(2) المصدر السابق.

(3) عواضة، هاشم، طرائق التعلّم، ص 62.

ولا بدّ للمعلّم من الاطّلاع على كليهما: (الإيجابيّة والسلبيّة)؛ كي يستفيد من المزايا الإيجابيّة ويطبّقها؛ لأنّها سرّ نجاحه في الدرس، وتساهم بشكلٍ فعّالٍ في إيصال المعلومات إلى ذهن الطالب، ويحذر من السلبيّة؛ كي لا تكون عنصر فشلٍ له، وتقف حجر عثرةٍ أمام التقدّم العلميّ للطالب.

ولقد ذكر المختصّون العديد من المزايا لهٰذه الطريقة يمكن إجمالها بما يلي:

1- تنمّي في الطالب روح الاعتماد على النفس في البحث وجمع الحقائق والمعلومات[1].

2- تشجّع تلك الطريقة الطلبة على التفكير المنطقيّ والإيجابيّة في طرح الأفكار وتحمّل المسؤوليّة الاجتماعيّة.

3- يساعد هٰذا الأسلوب على تقارب آراء الطلّاب وأفكارهم[2].

4- تنمّي عادات السلوك الجيّد، وتقيم بين الطلبة ومعلّميهم علاقات الودّ والاحترام والتواضع، وتنمّي فيهم سعة الصدر والتسامح

---

(1) الموسوي، عبد الله، أسس التدريس الناجح، ص 275.

(2) الخطيب، أحمد أسلوب الحوار والمناقشة في التدريس، http://www.edutrapedia.illaf.net

العالية؛ ليتدرّبوا على ممارسة أدوارٍ قياديّةٍ بين زملائهم.

5- تتيح الفرصة لظهور القيادات الطلّابيّة من بين الطلبة ذوي الاستعدادات.

6- يكتشف المعلّم الحاجات النفسيّة والاجتماعيّة لتلاميذه ويشخّص الفروق الفرديّة لديهم[1].

سلبيّات طريقة المناقشة

هناك عددٌ من السلبيّات قد تنتج عن استخدام هٰذه الطريقة إذا أسيء تطبيقها، سواءٌ من جانب المعلّم أم من جانب الطلّاب من هٰذه السلبيّات:

1- إذا لم يحدّد المعلّم موضوعه جيّدًا، فقد تختلط عليه الأمور، ويضيع وسط تفصيلاتٍ تخرجه من الدرس.

2- تستنزف وقتًا طويلًا من خلال المناقشات الّتي تدور بين التلاميذ.

---

(1) السعدون، عادلة علي ناجي، مباحث في طرق تدريس التربية الإسلاميّة وأساليب تقويمها، ص 40.

3- إذا لم يحدّد المعلّم أهداف درسه جيّدًا منذ البداية، فقد يضيع منه الطريق ويتشعّب [1].

4- قد يأخذ المبادرة مجموعةٌ من الطلبة المتميّزين من ذوي الجرأة الاجتماعيّة، فيتحوّل الصف إلى مكان للفوضى، يتحدّث فيه الجميع [2].

5- هٰذا الأسلوب قد يجرح مشاعر بعض الطلّاب الّذين يؤثرون الانطواء اتّقاءً للإحراج.

6- أنّها لا تصلح للمراحل الدراسيّة المبكّرة؛ لأنّها تعتمد على النضج الفكريّ والنفسيّ والتربويّ للتلاميذ [3].

خطواتٌ تطبيقيّةٌ

لا بدّ من إيجاد خطواتٍ مناسبةٍ يستطيع المعلّم من خلالها تطبيق تلك الطريقة؛ كي يصل إلى مبتغاه، والمتمثّلة بما يلي:

1- تحديد مجموعة النقاط الّتي ستطرح للنقاش.

---

(1) أحمد الخطيب: أسلوب الحوار والمناقشة في التدريس، http://www.edutrapedia.illaf.net

(2) السعدون، عادلة علي ناجي، مباحث في طرق تدريس التربية الإسلاميّة وأساليب تقويمها، ص 40. [بتصرّفٍ]

(3) الموسوي، عبد الله، أسس التدريس الناجح، ص 276.

2- إخبار الطلبة بهذه النقاط من أجل الاستعداد.

3- تنظيم جلوس الطلبة في قاعة الدرس وجهًا لوجه.

4- تسجيل العناصر الأساس للحوار على اللوح أو عرضها بطريقة (PowerPoint).

5- إعداد أسئلةٍ متنوّعةٍ تناسب المستويات جميعًا.

6- تشجيع الطلبة للتعبير عن آرائهم، وطرح أسئلتهم.

7- تسجيل ملخّصٍ لنتائج الحوار، وعرضه على الطلبة [1].

أمثلة تطبيقيّة للمطالعة

نموذج الحوار التعليميّ

هذا النوع من الحوار استعمله الكثير من الأساتذة والمعلّمين؛ لما له من أهمّيّةٍ كبيرةٍ في تأطير العلاقات التربويّة والتعليميّة. وهناك الكثير من الشواهد والأمثلة الّتي تطرح بخصوصه، ويمكن أن نقتصر على موردين للتمثيل: أحدهما من القرآن الكريم، والآخر من سيرة أصحاب البيت عليهم السلام.

(1) مجموعة مؤلّفين، دليل المعلّم في العلوم الإسلاميّة، ص 42. [بتصرّفٍ]

أولًا: الحوار الّذي جرى بين موسى والخضر عليهما السلام

﴿فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ۞ قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ۞ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ۞ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا ۞ قَالَ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ۞ قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَن شَيْءٍ حَتَّىٰ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ۞ فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا ۖ قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ۞ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ۞ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ۞ فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُّكْرًا ۞ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِي صَبْرًا﴾[1].

نستنتج من الآيات الكريمة المتقدّمة التالي:

1- وجد موسى وصاحبه عليهما السلام شخصًا مهيبًا، يمتاز بصفة العبوديّة لله سبحانه.

2- فقال له موسى عليه السلام وبأسلوبٍ في غاية النبل والأدب: أرافقك؟ ولٰكن لا بدّ لك أن تعلّمني ممّا عُلّمت من طرق الهداية والصلاح (الرشد).

---

(1) سورة الكهف: 65 – 75.

3- الشخص العابد وهو الخضر عليه السلام بماذا يجيب موسى الكليم؟ قال: إنّك لن تستطيع أن تصبر معي، فموسى من أنبياء الله تعالى وهو كليم الله، والعابد يقول له ذٰلك، ولٰكنّ موسى عليه السلام أصرّ على المرافقة، وقال له ما قال، والسرّ وراء ذٰلك هو تفويضه الأمر لله - سبحانه وتعالى - في كلّ صغيرةٍ وكبيرةٍ، فسيكون صابرًا محتسبًا، قال له موسى عليه السلام: ستجدني إن شاء الله صابرًا؛ فلذٰلك نحن نسأله - تعالى - أن يعطينا الصبر في طلب العلم.

4- اشترط الخضر على نبيّ الله موسى عليه السلام إذا رافقه ألّا يسأله أبدًا، إذن هناك شرطٌ أساسيٌّ، وهو أنّه لايسأل العبد الصالح إلى أن يبيّن له الدوافع الّتي أدّت به إلى ذٰلك.

5- عمل الخضر عليه السلام ثلاثة أشياء (خرق السفينة، وقتل غلامًا، وهدم حائطًا).

6- يسأل موسى عليه السلام في كلّ مرّةٍ عن السبب، ويحذّره ويذكّره بأنّه لن يستطيع الصبر معه.

7- في القضيّة الأخيرة، وهي قضيّة (هدم الحائط) طلب الخضر من موسى عليه السلام بكلّ أدبٍ الافتراق، وموسى استجاب لطلبه؛ لأنّه قد وعده بذٰلك.

ثانيًا: هشام بن الحكم وعمرو بن عبيدٍ

ورد عن يونس بن يعقوب قال: «كان عند أبي عبد الله عليه السلام جماعةٌ من أصحابه، منهم حمران بن أعين، ومحمّد بن نعمان، وهشام بن سالمٍ والطيّار، وجماعةٌ فيهم هشام بن الحكم - وهو شابٌّ - فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا هشام! ألا تخبرني كيف صنعت بعمرو بن عبيدٍ وكيف سألته؟ فقال هشام: يا بن رسول الله، إنّي أُجلّك وأستحييك ولا يعمل لساني بين يديك. فقال أبو عبد الله: إذا أمرتكم بشيءٍ فافعلوا . قال هشام بن الحكم[1]: قال: بلغني ما كان فيه عمرو بن عبيدٍ وجلوسه في مسجد البصرة، فعظم ذٰلك عليّ، فخرجت إليه ودخلت البصرة يوم الجمعة، فأتيت مسجد البصرة فإذا أنا بحلقةٍ كبيرةٍ فيها عمرو بن عبيدٍ، وعليه شملةٌ سوداء متّزرٌ بها من صوفٍ، وشملةٌ مرتدٍ بها والناس يسألونه، فاستفرجت الناس فافرجوا لي، ثمّ قعدت في آخر القوم على ركبتيّ، ثمّ قلت: أيّها العالم، إنّي رجلٌ غريبٌ تأذن لي في مسألة؟ فقال لي: نعم .

---

(1) أبو محمّدٍ، هشام بن الحكم مولى كندة. كان فقيهًا عالمًا متكلّمًا، ومن أكابر أصحاب الإمام جعفر بن محمّدٍ الصادق عليه السلام، ومن بعده ولده الكاظم عليه السلام، كان ينزل بني شيبان في الكوفة، برع في الكلام حتّى قلّ نظيره، واعترف له بذٰلك الجميع، وله في ذٰلك مؤلّفاتٌ كثيرةٌ في الذبّ عن الإمامة والدفاع عنها، وحاله أشهر من أن توضّح. توفّي سنة تسعٍ وتسعين ومئةٍ على ما ذكر. [الطوسيّ، محمّد بن الحسن، رجال الطوسيّ: ج 18، ص 329]

فقلت له: ألك عينٌ؟ فقال: يابنيّ، أيّ شيءٍ هٰذا من السؤال وشيء تراه كيف تسأل عنه؟ فقلت: هٰكذا مسألتي. فقال: يا بنيّ! سل وإن كانت مسألتك حمقاء. قلت: أجبني فيها. قال لي: سل. قلت: ألك عينٌ؟ قال: نعم. قلت: فما تصنع بها؟ قال: أرى بها الألوان والأشخاص. قلت: فلك أنفٌ؟ قال: نعم. قلت: فما تصنع به؟ قال: أشمّ به الرائحة. قلت: ألك فمٌ؟ قال: نعم. قلت: فما تصنع به؟ قال: أذوق به الطعم. قلت: فلك أُذُنٌ؟ قال: نعم. قلت: فما تصنع بها؟ قال: أسمع بها الصوت. قلت: ألك قلبٌ؟ قال: نعم. قلت: فما تصنع به؟ قال: أُميّز به كلّما ورد على هٰذه الجوارح والحواس. قلت: أوليس في هٰذه الجوارح غنًى عن القلب؟ فقال: لا. قلت: وكيف ذٰلك وهي صحيحةٌ سليمةٌ؟ قال: يا بنيّ، إنّ الجوارح إذا شكّت في شيءٍ شمّته أو رأته أو ذاقته أو سمعته، ردّته إلى القلب فيستيقن اليقين ويبطل الشكّ. قال هشام: فقلت له: فإنّما أقام الله القلب لشكّ الجوارح؟ قال: نعم. قلت: لا بدّ من القلب وإلّا لم تستيقن الجوارح؟ قال: نعم. فقلت له: يا أبا مروان! فالله - تبارك وتعالى - لم يترك جوارحك حتّى جعل لها إمامًا يصحّح لها الصحيح، ويتيقّن به ما شكّ فيه، ويترك هٰذا الخلق كلّهم في حيرتهم وشكّهم واختلافهم، لا يقيم لهم إمامًا يردّون إليه شكّهم وحيرتهم، ويقيم لك إمامًا لجوارحك ترُدّ إليه حيرتك وشكّك؟! قال: فسكت، ولم يقل لي شيئًا. ثمّ التفت إليّ فقال لي: أنت هشام بن الحكم؟ فقلت: لا، قال: أمن جلسائه؟ قلت: لا، قال: فمن أين أنت؟ قال: قلت: من أهل الكوفة، قال:

فأنت إذن هو، ثمّ ضمّني إليه، وأقعدني في مجلسه، وزال عن مجلسه وما نطق حتّى قمت. قال: فضحك أبو عبد الله عليه السلام وقال: يا هشام! من علّمك هٰذا؟ قلت: شيءٌ أخذته منك وألّفته. فقال: هٰذا والله مكتوبٌ في صحف إبراهيم وموسى»[1].

2- الطريقة الاستقرائيّة

وتعدّ من الطرائق الهامّة في التدريس، والاستقراء لغةً هو: تتبّع الجزئيّات للوصول إلى نتيجةٍ كلّيّةٍ[2].

وأمّا في الاصطلاح التربويّ، فهي الطريقة الّتي يتمّ الانتقال فيها من الجزء إلى الكلّ أو من الأمثلة إلى التعميم، وسمّيت هٰذه الطريقة بذٰلك إذ يتمّ فيها استقراء موضوع الدرس وتتبّع جزئيّاته وأمثلته، والمعلومات الّتي يشتمل عليها للوصول إلى الخلاصة[3]، وتُعرّف من قبل آخرين على أنّها: الوصول إلى طريقةٍ كلّيّةٍ بواسطة الملاحظة والمشاهدة[4].

---

(1) الكلينيّ، محمّد بن يعقوب، أصول الكافي، ج 1، ص 169 .

(2) إبراهيم مصطفى ـ أحمد الزيّات ـ حامد عبد القادر ـ محمّد النجّار، المعجم الوسيط، ص 722.

(3) شؤونٌ تعليميّةٌ، من طرق تدريس التربية الإسلاميّة، http://www.startimes.com

(4) الشمريّ، هدى، طرق تدريس التربية الإسلاميّة، ص 281. [بتصرّفٍ]

مزايا الطريقة الاستقرائيّة

تمتاز الطريقة الاستقرائيّة كغيرها من بقيّة الطرق بعدّة ميزاتٍ، وبالرغم من اختلاف المختصّين في هٰذه الميزات، لٰكن من الممكن إجمالها بما يلي:

1- تنمّي لدى الطالب القدرة على التفكير عند النظر في الأدلّة والمقارنة بين الجزئيّات.

2- ثبات المعلومة لمدّةٍ طويلةٍ؛ لتوصّل المتعلّم لها بنفسه.

3- إثارة الدافعيّة لدى المتعلّم [1].

4- تعرّف المعلّم بمستوى كلّ متعلّمٍ نتيجة المناقشة.

---

(1) عطية، محسن علي، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربيّة، ص 120؛ القحطاني، نورة بنت سعد، الأصول الفلسفيّة وتطبيقاتها التربويّة، ص 99.

5- تنمية قدرة الطلبة على التفكير المنطقيّ السليم[1].

عيوب الطريقة الاستقرائيّة

لا توجد طريقةٌ تخلو من العيوب أو السلبيّات بمختلف أطيافها وأشكالها، بل المعلّم الفطن هو من يستخدم الطريقة في درسه واضعًا أمامه جميع المثالب والعيوب. والطريقة الاستقرائيّة سجّل عليها المختصّون بعض العيوب الّتي تمثّلت بما يلي:

1- عدم صلاحيّتها لكلّ الدروس، فهي تقتصر على الدروس المهمّة والصعبة دون غيرها[2].

2- تحتاج إلى معلّمٍ باهرٍ في صياغة الأسئلة وتوجيهها[3].

خطوات الطريقة الاستقرائيّة (خطوات هاربرت الخمس)

تعدّ هٰذه الخطوات من الخطوات المهمّة لتطبيق تلك الطريقة في داخل الصفّ؛ إذ تساهم بشكلٍ فاعلٍ في تنظيم ذهنيّة المتلقّي (الطالب)

---

(1) الحسّون، عبد الرحمٰن، طرائق التدريس العامّة، ص 52.

(2) السعدون، عادلة علي ناجي، مباحث في طرق تدريس التربية الإسلاميّة وأساليب تقويمها، ص 44.

(3) الشمّريّ، هدى، طرق تدريس التربية الإسلاميّة، ص 283.

وترتيبها، وهٰذه الخطوات قد نظّمت واستخدمت من قبل هاربرت وأتباعه، فسمّيت فيما بعد بخطوات هاربرت، وهي كما يلي:

1- التمهيد: وهو عمليّة تهيئةٍ لما في عقول الطلبة من معلوماتٍ سابقةٍ لها صلةٌ بالدرس الجديد؛ لغرض خلق الدافع لديهم، وتحفيزهم على تلقّي الدرس الجديد.

2- العرض: وهو مرحلة جمع الحقائق الجزئيّة من الطلبة وكتاباتها على السبّورة مع ضبط أواخر الكلمات.

3- الربط أو الموازنة: وهو مناقشة الأمثلة وتحليلها بالاشتراك مع الطلبة والمقايسة بين الأمثلة الموجودة أمامهم؛ حتّى يقفوا على المتشابه والمتباين منها، ويسهل عليهم الوصول فيما بعد للقاعدة.

4- الإعمام واستقرار القاعدة: وهو مرحلة صياغة القاعدة من قبل الطلبة وبمساعدة المدرّس، وكتاباتها على السبّورة بخطٍّ واضحٍ.

5- التطبيق: وهو الخطوة الأخيرة، وفيه تعطى أمثلةٌ جديدةٌ وتحلّ تمريناتٌ مختلفةٌ تتعلّق بالدرس مشافهةً وكتابةً؛ للتأكّد من صحّة القاعدة ورسوخها في أذهان الطلبة [1].

(1) الخوالدة، محمد محمود وآخرون، طرق التدريس العامّة، ص 280 و281.

الأمثلة التطبيقيّة

ومن أمثلة ذٰلك، نذكر مثالين من القرآن الكريم:

1- يقول الله تعالى: ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[1].

فالباحث في كتاب الله - تعالى - يرى ذٰلك إرشادًا من القرآن الكريم لاتّخاذ هٰذه الطريقة لأجل تحصيل الاعتقاد، والنصوص القرآنيّة في هٰذا المجال كثيرةٌ.

«فإنّ القرآن يدعو في الآية الناس إلى السير في الآفاق. ففي مسألة المعاد يقول القرآن: ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ﴾، أي انظروا إلى أنواع الموجودات الحيّة، والأقوام والأمم المتنوّعة والمختلفة، وكيف أنّ الله - تعالى - خلقها أوّلًا، ثمّ إنّ الله نفسه الّذي أوجدها في البداية من العدم قادرٌ أيضًا على إيجادها في الآخرة: ﴿ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ﴾؛ ولأنّه أثبت قدرته على كلّ شيءٍ حين خلق الخلق أوّلًا، إذن فـ ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾»[2].

2- المثال الثاني الّذي نستشهد به من خلال تتبّعنا لسيرة بعض

---

(1) سورة العنكبوت: 20.

(2) مكارم شيرازي، ناصر، الأمثل في تفسير كتاب الله المنزّل، ج 12، ص 359.

الأنبياء الّذين ورد ذكرهم في القرآن الكريم؛ إذ يمكننا ملاحظة أنّ كلّ واحدٍ منهم كانت له معجزةٌ تناسب ما كان مشتهرًا في زمانه من علمٍ أو فنٍّ، فموسى عليه السلام مثلًا كانت معجزته العصا، وهي تناسب السحر المنتشر في زمانه، وعيسى عليه السلام كانت معجزته إشفاء الأكمه والأبرص، وهي تناسب الطبّ الّذي عرف به قومه، وكذا النبيّ محمّدٌ صلى الله عليه وسلم كانت معجزته القرآن، وهي تناسب فنّ البيان الّذي اشتهر به العرب، وهٰكذا، نستنتج قاعدةً كلّيّةً وهي: أنّ كلّ نبيٍّ له معجزةٌ تناسب ما كان سائدًا في عصره من علمٍ أو فنٍّ.

3- الطريقة الاستنتاجيّة (الاستنباطيّة - القياسيّة)

وهٰذه الطريقة من الطرق المعروفة والمنتشرة في الأوساط التربوية، وهي عكس الاستقرائيّة، إذ تعني الانتقال من القاعدة إلى الأمثلة، ومن الكلّ إلى الجزء، ويعرّف القياس على أنّه: «استخدام الذهن للقواعد العامّة المسلّم بصحّتها في الانتقال إلى مطلوبه»[1].

وأمّا في الاصطلاح التربويّ، فتعرّف بأنّها: «العمليّات العقليّة الّتي ينتقل فيها العقل من القواعد العامّة إلى الجزئيّات»[2].

(1) المظفّر، محمدرضا، المنطق، ص 203.

(2) مجموعة مؤلّفين، دليل المعلّم في العلوم الإسلاميّة، ص 41.

مزاياها

يمكن إيجاز مميّزاتها بما يلي:

1- لا تحتاج إلى جهدٍ كبيرٍ من المعلّم أو المتعلّم.

2- يسهل استخدامها في المراحل الأولى من التعليم من الصفّ الرابع الابتدائيّ فصاعدًا[1].

عيوب الطريقة الاستنتاجيّة

1- أنَّ القابليّات العلميّة لدى التلاميذ لا تتحمّل دائمًا القواعد العامّة مباشرةً.

2- تبعد التلاميذ عن اكتشاف القواعد العامّة بأنفسهم، فسيقتصرون على أخذها من المعلّم.

يتكون الاستنتاج من ثلاثة مكوّناتٍ:

1- المقدّمة الأولى (القاعدة الكبرى) قاعدةٌ كلّيّةٌ مقبولةٌ وصادقةٌ.

---

(1) شؤونٌ تعليميّةٌ، من طرق تدريس التربية الإسلاميّة، http://www.startimes.com

2- المقدّمة الثانية (القاعدة الصغرى) حالةٌ فرديّةٌ من حالات القاعدة الكلّيّة.

3- النتيجة: هي التوصّل لإمكان انطباق القاعدة الكلّيّة على الحالة الفرديّة[1].

خطوات تطبيقها

يراعي معلّم التربية الإسلاميّة عند استخدامه لهذه الطريقة الخطوات الآتية:

1ـ تقديم المفهوم أو القاعدة من خلال تحديد اسم المفهوم (كلمة، كلمتان، جملة) .

2ـ توضيح المصطلحات الخاصّة بالمفهوم (شرح المفهوم)؛ كي يكون هناك نوعٌ من التفاعل بين المعلّم والطلّاب.

3ـ التعاون مع الطلّاب في تقديم أمثلةٍ تتعلّق بالمفهوم مع مراعاة التدرّج في مستوى الصعوبة.

---

(1) الملتقى التربويّ، طريقة الاستقراء والاستنتاج في التدريس، http://www.mstmron.com

4ـ التركيز على التغذية الراجعة[1] في شرح المفاهيم، وتبين والأمثلة.

5ـ التقويم، ويتم عن طريق تقديم مجموعةٍ من الأمثلة؛ للتأكّد من اكتساب الطلّاب للمفهوم[2].

إنَّ هٰذا المنهج - كما ذكرنا - يقوم على الانتقال من المقدّمات إلى النتائج، أي من العامّ إلى الخاصّ، أو من المبادئ إلى النتائج، فقبول صحّة المقدّمات يؤدّي إلى قبول صحّة النتائج، فالمعرفة السابقة تسمّى مقدّمةً، والمعرفة الجديدة تسمّى نتيجةً.

---

(1) وتعرف بأنّها: مجموعة معلوماتٍ يتلقّاها الفرد عن أدائه ونتائجه، بحيث توضّح له الأخطاء الّتي وقع فيها، ومقدار تقدّمه ومقدار ما تعلّمه ومدى ملاءمة أدائه للهدف الّذي ينبغي الوصول إليه. وتهدف إلى إخبار المتعلّم بنتائج ردوده وآليّة تصحيح أخطائه. فهي تساهم في تعديل السلوك عند المتعلّم من خلال تقويم نتائجه. وللتغذية الراجعة دورٌ بالغ الأهمّيّة في عمليّة التعلّم الذاتيّ، فهي تؤدّي إلى تسهيل عملية التعلّم؛ وتساهم في زيادة الكفاءة العلميّة التعليميّة ورفع جودة التعلّم وتحسين الإنتاج كمًّا ونوعًا وسرعةً. [ضحى فتّاحي، ما هي التغذية الراجعة، موسوعة التعليم والتدريب.
[http://www.edutrapedia.illaf.net

(2) مجموعة مؤلّفين، دليل المعلّم في العلوم الإسلاميّة، ص 41. بتصرف.

أمثلة تطبيقيّة

سنقتصر على مثالين تطبيقين في هٰذه الطريقة، وهما كالتالي:

1ـ كلّ نبيٍّ معصومٌ (مقدّمةٌ صغرى)

وكلّ معصومٍ لا يخطئ (مقدّمةٌ كبرى)

فكلّ نبيٍّ لا يخطئ (نتيجةٌ)

فهنا انتقلنا من (النبيّ) الخاصّ إلى (المعصوم) وهو أعمّ، ثمّ وصلنا إلى النتيجة.

وكذٰلك نلاحظ في المثال التالي:

2ـ الخمر مسكرٌ (مقدّمةٌ صغرى).

وكلّ مسكرٍ حرامٌ (مقدّمةٌ كبرى).

إذن الخمر حرامٌ (نتيجةٌ)[1]

في هٰذا المثال انتقلنا من علّة تحريم الخمر وهو الإسكار إلى حرمة جميع المسكرات.

(1) حكم الخمر المنزوع منها الكحول islamqa.info

4 - طريقة حلّ المشكلات

وهي من الطرق التعليميّة المهمّة الّتي لها قصب السبق في تطبيقها لتدريس مادّة التربية الإسلاميّة، وأثنى عليها الكثير من المختصّين في مجال التعليم.

وتعرف هٰذه الطريقة بأنّها: موقفٌ محيّرٌ يستلزم حلًّا، أو الحالة الّتي يشعر فيها التلاميذ بأنّهم أمام موقفٍ تعليميٍّ مشكلٍ يحتاجون للإجابة عنه [1].

فمن خلال التفكير في هٰذه المشكلة وعمل الإجراءات اللازمة وجمع المعلومات والنتائج وتحليلها وتفسيرها يتمّ وضع المقترحات المناسبة لها. فيكون التلميذ قد اكتسب المعرفة العلميّة، وتدرّب على أسلوب التفكير العلميّ؛ ممّا أدّى إلى إحداث التنمية المطلوبة لمهاراته العلميّة والعقليّة [2].

---

(1) مجموعة مؤلّفين، دليل المعلّم في العلوم الإسلاميّة، ص 38.

(2) أكرم حمدي، طريقة حلّ المشكلات، http://kenanaonline.com

الفوائد التربويّة لطريقة حلّ المشكلات

هناك العديد من الفوائد التربويّة لهٰذه الطريقة، يمكن إجمالها بما يلي:

1- إثارة الدافعيّة للتفكّر والدراسة لدى المتعلّم.

2- بناء عقليّةٍ علميّةٍ تتمكّن من حلّ مشكلات الحياة.

3- العمل على اكتساب المتعلّم العديد من المهارات، منها:

أ ـ العمل مع الفريق.

ب ـ تكوين اتّجاهاتٍ إيجابيّةٍ نحو التعاون والشورى.

جـ ـ تمنح المتعلّم مهارة جمع المعلومات وتحليلها وتصنيفها[1].

---

(1) مجموعة مؤلّفين، دليل المعلّم في العلوم الإسلاميّة، ص 38.

أساليب طريقة حلّ المشكلات

لهذه الطريقة أسلوبان في تناول الموضوعات والقضايا المطروحة على الأفراد (التلاميذ)، وقد يتّفقان أو يختلفان في بعض العناصر، وهما:

1- طريقة حلّ المشكلات بالأسلوب العاديّ الاتّفاقيّ أو النمطيّ (Convergent).

وطريقة حلّ المشكلات العاديّة هي أقرب إلى أسلوب الفرد في التفكير بطريقةٍ علميّةٍ عندما تواجهه مشكلةٌ ما، وعلى ذٰلك تعرّف بأنّها: كلّ نشاطٍ عقليٍّ هادفٍ مرنٍ يتصرّف فيه الفرد بشكلٍ منتظمٍ في محاولةٍ لحلّ المشكلة.

2- طريقة حلّ المشكلات بالأسلوب الابتكاريّ، أو الإبداعيّ (Divergent) وتحتاج إلى ما يلي:

أ ـ تحتاج إلى درجةٍ عاليةٍ من الحسّاسية لدى التلميذ، أو من يتعامل مع المشكلة في تحديدها وتحديد أبعادها، ولا يستطيع أن يدركها العاديّون من التلاميذ أو الأفراد، وذٰلك ما أطلق عليه أحد الباحثين "الحسّاسية تجاه المشكلات".

ب ـ تحتاج أيضًا إلى درجةٍ عاليةٍ من استنباط العلاقات

واستنباط المتعلّقات، سواءً في صياغة الفروض أم في التوصّل إلى الناتج الابتكاريّ[1].

مزايا طريقة حلّ المشكلات

تتمتّع طريقة حلّ المشكلات بعدّة إيجابيّاتٍ ومزايا يمكن حصرها، بما يلي:

1- تعلّم الطالب الأسلوب العلميّ في حلّ المشكلات، إذ ترتّب الأمور فيها ترتيبًا منطقيًّا.

2- شعور الطالب بقيمة عمله بعد توصّله لحلّ المشكلة، حتّى ولو كانت بسيطةً.

3- تعلّم الطالب المثابرة والبحث عن المعلومات في مصادرها الأصليّة، وبالتالي تنمّي عنده روح البحث العلميّ[2].

4- تجعل هٰذه الطريقة الطالب يعيش الواقع الحقيقيّ الّذي يحيط به وبمدرسته.

---

(1) دعمس، مصطفى، منهجيّة البحث العلميّ في التربية والعلوم الاجتماعيّة، ص 251.

(2) عبد الحميد كمال زيتون، التدريس.. نماذجه ومهاراته، https://www.academia.edu (بتصرّفٍ).

5- تنمّي عند الطالب روح التعاون والمنافسة الشريفة.

6- نجاح الطلّاب في حلّ بعض المشكلات - حتّى إن كانت بسيطةً - يجعل منهم مواطنين مسؤولين مهتمّين بمجتمعهم[1].

(1) المصدر السابق.

سلبيّات طريقة حلّ المشكلات

بالرغم من كلّ الإيجابيّات الّتي ذكرت، إلّا أنّها لهذه الطريقة كغيرها من الطرق لا تخلو من بعض العيوب الّتي يمكن إجمالها بما يلي:

1- قد تستعمل في بعض المشكلات التافهة الّتي لا تستحقّ إضاعة الوقت والجهد والعناء، ولٰكن قد تأتي مشكلاتٌ كبرى لا يمكن حلّها بهٰذه الطريقة.

2- قد تضيع الجهود، ولا يتوصّل أحدٌ إلى النتائج المرجوّة، نتيجة عدم تحديد المشكلة بدقّةٍ.

3- إذا لم توزع الأدوار بين الطلّاب توزيعًا صحيحًا يتماشى مع قدراتهم ومع الفروق الفرديّة بينهم، فقد يعجز البعض منهم عن الوفاء بما تعهّد به، ممّا قد يصيب المجموعة كلّها بالشلل.

4- كذٰلك إذا لم توزّع الأدوار بينهم توزيعًا محدّدًا، قد يتداخل عملهم ويربك بعضهم بعضًا.

5- إذا لم يكن المعلّم محنّكًا فقد تكون المعلومات الّتي يجمعها الطلّاب غير كافيةٍ، وبالتالي لا ينجح عنها الحلّ السليم، ولا التعلّم المطلوب.

6- إذا لم يدرب الطلّاب جيّدًا، وينبّهوا إلى كيفيّة التعامل مع المسؤولين الّذين سيلتقون بهم خلال جمع المعلومات فقد يسيئون إليهم، وإلى سمعة المدرسة كلّها[1].

خطوات حلّ المشكلة

إنّ نشاط حلّ المشكلات هو نشاطٌ ذهنيٌّ معرفيٌّ يسير في خطواتٍ معرفيّةٍ ذهنيّةٍ مرتّبةٍ ومنظّمةٍ في ذهن الطالب، ويمكن تحديد عناصرها وخطواتها بما يلي:

1- الشعور بالمشكلة: ويتمّ الشعور بالمشكلة بطرقٍ متعدّدةٍ، وذلك عن طريق ملاحظةٍ عابرةٍ، أو النقاش حول فكرةٍ معيّنةٍ.

2- تحديد المشكلة: يتمّ تحديد المشكلة بصورةٍ واضحةٍ، مع التأكّد من أنّ الطلّاب قادرون على التعبير عنها بلغتهم الخاصّة، ممّا يعني أنّ المشكلة يمكن علاجها من قبلهم[2].

3- تحليل المشكلة: ويتمثّل في تعرّف التلميذ على العناصر الأساسيّة لمشكلةٍ ما، واستبعاد العناصر الّتي لا تتضمّنها المشكلة.

---

(1) محمد عبد العليم مرسي، المعلّم والمناهج وطرق التدريس:
https://www.iraqnla-iq.com

(2) مجموعة مؤلّفين، دليل المعلّم في العلوم الإسلاميّة، ص 39.

4- جمع البيانات المرتبطة بالمشكلة: وتتمثّل في مدى تحديد التلميذ لأفضل المصادر المتاحة لجمع المعلومات والبيانات في الميدان المتعلّقة بالمشكلة[1]، وينبغي أن يكون ممتلكًا للمهارات التالية الّتي تعينه لعلاج المشكلة، ولعلّ أبرزها:

أ- التمييز بين ما هو متّصلٌ وغير متّصلٍ بالمشكلة.

ب- التمييز بين المعلومات الصحيحة وغيرها.

ج- التمييز بين الرأي الشخصيّ، والحقائق المعترف بها[2].

5- اقتراح الحلول: وتتمثّل في قدرة التلميذ على التمييز، والتحديد لعددٍ من الفروض المقترحة لحلّ مشكلةٍ ما، مع ملاحظة أنّ المشكلة قد يكون لها أكثر من حلٍّ، بالتالي يمكن أن يختار الحلّ الّذي يتوافر فيه أكبر قدرٍ من المزايا، وأقلّ قدرٍ من العيوب[3].

6- تقييم الحلّ: وذٰلك للتأكّد ممّا وصل إليه التلميذ حلًّا للمشكلة ومراجعته، وذٰلك بتوجيه بعض الأسئلة مثل: هل الحلّ الّذي

---

(1) البارودي، منال، العصف الذهنيّ وفنّ صناعة الأفكار، ص 113.

(2) مجموعة مؤلّفين، دليل المعلّم في العلوم الإسلاميّة، ص 39.

(3) مسعد محمد زياد، العصف الذهنيّ وحلّ المشكلات، http://www.drmosad.com

تمّ التوصّل إليه يحقّق كلّ الشروط المذكورة بالمشكلة؟ هل هناك حلولٌ أخرى غير الحلّ الّذي توصّلت إليه[1]؟

شروط استراتيجيّة حلّ المشكلات

1- أن يكون المعلّم نفسه قادرًا على توظيف استراتيجيّة حلّ المشكلات، ملمًّا بالمبادئ والأسس اللازمة لتوظيفها.

2- أن يكون المعلّم قادرًا على تحديد الأهداف التعليميّة لكلّ خطوةٍ من خطوات استراتيجيّة حلّ المشكلات.

3- أن تكون المشكلة من النوع الّذي تثير الطلبة وتتحدّاهم؛ لذا ينبغي أن تكون من النوع الّذي يستثني التلقين أسلوبًا لحلّها.

4- استخدام المعلّم طريقةً مناسبةً لتقويم تعلّم الطلّاب استراتيجيّة حلّ المشكلات؛ لأنّ كثيرًا من العمليّات الّتي يجريها الطلّاب في أثناء تعلّم حلّ المشكلات غير قابلةٍ للملاحظة والتقويم.

5- ضرورة تأكّد المعلّم من وضوح المتطلّبات الأساسيّة لحلّ المشكلات قبل الشروع في تعلّمها.

---

(1) زيتون، كمال، التدريس.. نماذجه ومهاراته، https://www.academia.edu

أمثلة تطبيقية

سنذكر في هٰذه الطريقة مثالين تطبيقيّين من أجل تقريب الفكرة، أحدهما قرآنيٌّ والآخر روائيٌّ:

1ـ المثال الأوّل: في يومٍ من الأيام وأثناء حصّةٍ من الحصص الدرسيّة الخاصّة بالتربية الإسلاميّة، قرأ الأستاذ الآية الكريمة من سورة الفتح: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا**﴾. وتوقّف عند المقطع التالي من الآية ﴿**يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ**﴾، ثمَّ التفت إلى الطلبة سائلًا إيّاهم: هل لله – سبحانه وتعالى – يدٌ؟!

فأجابه بعض الطلبة بمختلف الإجابات، ولٰكنّ هٰذه الإجابات كانت غير تامّةٍ، ولا تصلح كي تكون إجابةً تامّةً لما سأل، فأشار عليهم بالرجوع إلى بعض الكتب التفسيريّة والعقديّة؛ لإتيانه بالجواب، وفي اليوم التالي جاءه أحد الطلبة وهو يحمل الجواب فرحًا مسرورًا، وحينما سأل الأستاذ طلبته عن إجابة السؤال ومن أحضرها، قال أحد التلاميذ: أنا يا أستاذ، فقال له: بارك الله فيك، تفضّل واقرأها أمام الطلبة، فخرج وقرأها على مسامع الجميع، حيث كان مطلع إجابته، بأنّ الآية ﴿**يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ**﴾ لا تأخذ على ظاهرها؛ لأنّها تستلزم التجسيم لله تعالى، وهو باطلٌ؛ لأنّه يخالف العقل، فالعقل يقبّح كون

المولى عزّ وجلّ ذا جسمٍ؛ لاستلزام الجسميّةِ المحدوديّةَ، والمحدوديّة تدلّ على النقص والحاجة، والله - تعالى - منزّهٌ عن ذٰلك.

ولأنّه يخالف الآية الكريمة من سورة الشورى: ﴿لَيسَ كَمِثلِهِ شَيءٌ﴾، فالقول بأنّ لله - تعالى - يدًا يستلزم التمثيل، هٰذا أوّلًا.

وثانيًا: أنَّ كلمة (اليد) في اللغة العربيّة استعملت في عدّة معانٍ، منها القدرة والقوّة والسلطة؛ وعليه يمكن أن يكون معناها في هٰذه الآية القدرة، أي قدرة الله فوق قدرتهم، وهٰذا المعنى لا يخالف العقل والنقل والعرف، ولا يستلزم منه النقص على الله تعالى.

فَسُرَّ الأستاذ بتلك الإجابة، وشكر التلميذ الّذي قرأها على مسامع زملائه.

2- وهٰذا المثال الآخر من السنّة المباركة، فمّما روي عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام، قال: «أتى رسول الله صلى الله عليه وآله يهوديٌّ يقال له: سبخت، فقال له: يا محمّد، جئت أسألك عن ربّك، فإن أجبتني عمّا أسألك عنه اتّبعتك وإلّا رجعت. فقال له: سل عمّا شئت. فقال: أين ربّك؟ فقال: هو في كلّ مكانٍ وليس هو في شيءٍ من المكان بمحدودٍ، قال: فكيف هو؟ فقال: وكيف أصف ربي بالكيف والكيف مخلوق الله، والله لا يوصف بخلقه، قال: فمن يعلم أنّك نبيٌّ؟ قال: فما بقي حوله حجرٌ ولا مدرٌ ولا غير ذٰلك إلّا تكلّم بلسانٍ عربيٍّ مبينٍ: يا شيخ:

إنّه رسول الله. فقال سبخت: تالله ما رأيت كاليوم أبين، ثمّ قال: أشهد أن لا إله إلّا الله وأنّك رسول الله»[1].

فهٰذه الرواية نجدها تشتمل على مشكلةٍ رئيسةٍ لدى هٰذا الفرد اليهوديّ، وهي مشكلة وجود الربّ، والمشكلة الثانية، يريد أن يعرف أوصاف هٰذا الرب، والمشكلة الثالثة يبحث عن بعض الأدلّة الّتي تثبت نبوّة الخاتم ﷺ كي يؤمن به.

فالرسول ﷺ في هٰذه الرواية يجيب على المشاكل الثلاث الّتي واجهت ذٰلك الفرد اليهوديّ، ويقتنع بما قدّم له الخاتم ﷺ من حلولٍ، ويؤمن بدعوته.

5- طريقة التعلّم التعاونيّ

تعدّ طريقة التعلّم التعاونيّ من الطرق الحديثة الّتي تختلف في آليّاتها عن الطرق التقليديّة المتعارفة، فهي تعتمد بشكلٍ كلّيٍّ على عنصر الاشتراك بين الطلبة والمناقشة فيما بينهم، بعد عرض وجهات نظرهم وأفكارهم؛ كي يستفيد بعضهم من البعض الآخر في التفكير والتوصّل إلى الحلول المناسبة.

---

(1) الصدوق، محمّد بن عليّ بن الحسين، التوحيد، ص 310.

وتعرّف بأنّها: طريقةٌ يتعلّم من خلالها الطلّاب في مجموعاتٍ صغيرةٍ غير متجانسةٍ؛ في القدرات والاستعدادات، ويقتصر دور المعلّم فيها على التوجيه والإرشاد[1].

التعلم التعاوني

مزايا طريقة التعلّم التعاونيّ

تعدّ هٰذه الطريقة كسابقتها من الطرق؛ إذ إنّها تشتمل على بعض المزايا الإيجابيّة، ويمكن إجمالها بما يلي:

(1) مجموعة مؤلفين، دليل المعلّم، ص 42.

1- هٰذه الطريقة من التعليم تخفّف على الطلّاب الرهبة من الدراسة والخوف من طريقة التعليم التقليديّة الّتي ينفرد بها المعلّم في التفكير.

2- تبادل الأفكار بين الطلّاب ومعرفة كلّ وجهات النظر الّتي تؤدّي إلى اكتشاف حلولٍ ونتائج جديدةٍ ومهمّةٍ.

3- تعزيز روح التعاون لدى الأفراد، وإثارة جوّ المرح الّذي يعطي الراحة للطالب.

4- إتاحة الفرصة لكلّ طالبٍ بأن يسأل زملاءه ويستعين بهم بدلًا من المعلّم عندما يحتاج لذٰلك.

5- لا يقتصر استخدام هٰذه الطريقة في مجال التعليم فقط، بل تعدّ من أهمّ طرق العلاج النفسيّ الاجتماعيّ [1].

عيوب التعلّم التعاونيّ

1- قد لا تراعى الفروق الفرديّة بين التلاميذ، خاصّةً وأنّ طبيعة التعلم فرديّةٌ وليس جمعيّةً.

---

(1) شلش، هديل، طريقة التعلم التعاونيّ. http://mawdoo3.com الغريب أنّ هٰذه الطريقة تعدّ من الطرق الحديثة، والحال أنّها موجودةٌ منذ عشرات السنين في الوسط الدينيّ، وهي معروفةٌ في الحوزات الدينيّة باسم (المباحثة).

2- يرى البعض أنّ هٰذا التعلّم لا يهتمّ بذاتيّة المتعلّم، ومن ثمّ يذوب في الجماعة.

3- قد يولّد عند بعض التلاميذ نوعًا من الاتّكاليّة على زملائهم في المناقشة والإجابة والردّ عنهم [1].

كيفيّة القيام بالتعلّم التعاونيّ

1- يقسّم المعلّم الطلّاب إلى مجموعاتٍ: (ممتازٍ، متوسّطٍ، ضعيفٍ).

2- يحدّد دورًا لكلّ طالبٍ في المجموعة: (قائدًا، منظّمًا، باحثًا).

3- يقوم بإعطاء كلّ طالبٍ رقمًا معيّنًا.

4- يحدّد الهدف المراد تحقيقه، ويوضّح مهمّة كلّ مجموعةٍ، والوقت المحدّد للإنجاز.

5- يطلب من كلّ المجموعات البدء في تنفيذ النشاط.

6- يقوم المعلّم بالتجوال بين المجموعات، ويراقب أثناء تجوّله بينها مستوى التفاعل وطريقة التفكير.

---

(1) السيّد، يسرى، استراتيجيّاتٌ تعليميّةٌ تساهم في تنمّية التفكير الإبداعيّ، موقع التربويّ الإسلاميّ http://www.khayma.com

7- يطلب من كلّ مجموعةٍ عرض إجابتها بحيث يختار الطالب بصورةٍ عشوائيّةٍ عن طريق اختيار رقمٍ.

8- تقييم إجابات المجموعات ووضعها في لائحة التقويم[1].

نموذجٌ تطبيقيٌّ لدرسٍ بطريقة التعلّم التعاونيّ

الإيمان بالأنبياء

الأهداف: ينتظر من التلميذ أن يذكر ثلاث جملٍ على الأقلّ عن بعث الأنبياء.

يعدّد أسماء ثلاثةٍ من الأنبياء.

يفرّق بين الأنبياء والناس من حيث الصفات.

يذكر ثلاثة أعمالٍ للأنبياء.

يكتب جملةً عن واجب المسلم نحو الأنبياء يعبّر فيها عن إيمانه بهم.

(1) الأمين، عمرو، أحد أساليب التدريس الحديث، http://www.badnia.net/

أسلوب العمل وتوزيع المهمّات

يقسم المعلّم التلاميذ إلى ستّ مجموعاتٍ، كلّ مجموعةٍ من خمسة تلاميذ مختلفي المستويات، ثمّ يعيّن لكلّ مجموعةٍ قائدًا، ويوزّع الأدوار عليهم بالطريقة الآتية:

1- المجموعات: (1، 3، 5) البحث عن بعث الأنبياء.

وتتحدّد مهمّاتها فيما يأتي:

أ- ذكر ثلاث جملٍ على الأقلّ عن بعث الأنبياء.

ب- توضيح الفرق بين الأنبياء والناس.

ج- كتابة جملةٍ على الأقلّ تعبّر عن واجب المسلم نحو الأنبياء.

2- المجموعات (2، 4، 6) البحث عن أشهر الأنبياء وعن أعمالهم.

وتتحدّد مهمّاتهم فيما يأتي:

أ- ذكر ثلاثة أسماء من أسماء الأنبياء.

ب- ذكر جملةٍ على الأقلّ يعبّرون فيها عن إيمانهم بالأنبياء.

تنفيذ العمل التعاونيّ: عشر دقائق.

يشرح المعلّم لكلّ مجموعةٍ المهمّة الموكلة إليها، ويوزّع عليهم

بطاقاتٍ بها تعليماتٌ توضّح المطلوب منهم. ويتيح لهم فرصة العمل التعاونيّ المشترك لمدّة عشر دقائق، ويتابع المعلّم ويقدّم المساعدات اللازمة.

عرض نتائج العمل التعاونيّ ومناقشته: عشر دقائق.

تعرض كلّ مجموعة نتيجة ما توصّلت إليه عن طريق المنسّق، ويستمع المعلّم باهتمامٍ لكلّ مجموعةٍ، ويدوّن على السبّورة العناصر الأساسيّة للدرس.

التقويم: عشر دقائق.

تقويم العمل التعاونيّ: ويقدّر بدرجة التعاون بين أفراد المجموعة، وصحّة ما توصّلوا إليه من معلوماتٍ.

تقويم التحصيل بين المجموعات: يوزع المعلّم بطاقاتٍ تتضمّن أسئلةً موضوعيّةً لتقويم تحصيل كلّ تلميذٍ في المجموعة، تجمع درجات أفراد كلّ مجموعةٍ، وتعزّز المجموعات المتقدّمة [1].

(1) قاسم، أمجد، تعريف التعلّم التعاونيّ (الجماعيّ) وفوائده ومراحله ونموذجٌ تطبيقيٌّ للتعلّم التعاونيّ http://al3loom.com

6 - طريقة الأسلوب القصصيّ في التدريس

يعدّ الأسلوب القصصيّ من الأساليب المستخدمة في تقديم المعلومات والحقائق، والقَصُ: تتبّع الأثر، يقال: قصصت أثره: أي تتبّعته، والقَصَصُ مصدرٌ، والقَصص (بالفتح): الخبر المقصوص، والقِصص بكسر القاف: جمع القصّة[1].

وقال تعالى: ﴿فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا﴾[2]، أي رجعا يقصّان الأثر الّذي جاءا به.

واستخدمه القرآن الكريم في العديد من آياته وسوره، ونظرًا لأهمّيّة القِصص، وتأثيرها الفعّال في النفس البشريّة؛ نرى المولى ﷻ يفرد سورةً كاملةً في القرآن الكريم يسمّيها سورة القصص، فقد خاطب الرسول الأكرم ﷺ، بقوله: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَٰذَا الْقُرْآنَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ﴾[3].

فالإسلام أدرك هٰذا الميل إلى القصّة ومالها من تأثيرٍ على القلوب، فأكّد على استعمالها؛ لكي تكون من أهمّ وسائل التربية في مختلف العلوم.

---

(1) الزبيديّ، محمّد بن محمّدٍ الحسينيّ، تاج العروس، ج 18، ص 98.
(2) سورة الكهف: 46.
(3) سورة يوسف: 3.

ولقد استخدم هٰذا الأسلوب من قبل المهتمّين في الجانب التعليميّ؛ نظرًا لأهمّيّته وما له من تأثيرٍ في إيصال المعلومات بباسطةٍ تامّةٍ إلى المتلقّي، وترسيخها في ذهنه.

ويقصد بأسلوب السرد (العرض) القصصيّ: الأسلوب الّذي يهدف إلى تقديم المادّة العلميّة (التدريسيّة) للمتعلّمين من خلال توظيف العرض القصصيّ (السرد القصصيّ) في التدريس؛ وذٰلك لتحقيق الأهداف التعليميّة للمبحث الّذي يدرسه المعلّم[1].

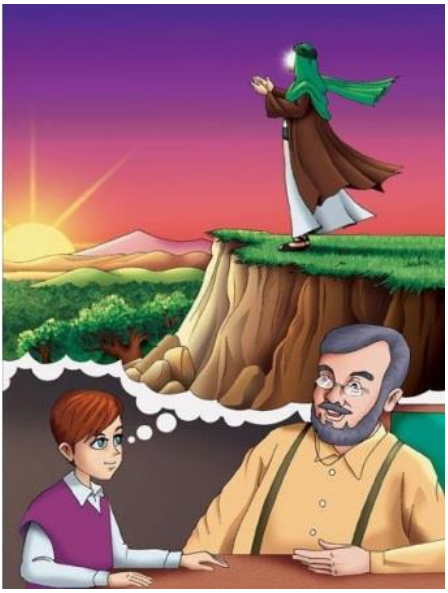

(1) قاسم، أمجد، الأسلوب القصصيّ وأهمّيّته في التعليم http://al3loom.com

شروط استخدام طريقة القصّة في التدريس

لاستخدام الطريقة القصصيّة في التدريس مجموعةٌ من الشروط الّتي ينبغي على المعلّم مراعاتها عند التدريس بهذه الطريقة، وهي:

1- أن يكون هناك ارتباطٌ بين القصّة وبين موضوع الدرس.

2- أن تكون القصّة مناسبةً لعمر التلاميذ ومستوى نضجهم العقليّ.

3- أن تدور القصّة حول أفكارٍ ومعلوماتٍ وحقائق يتمّ من خلالها تحقيق أهدافٍ، مع تركيز المعلّم على مجموعة المعلومات والحوادث الّتي تخدم تلك الأهداف، بحيث لا ينصرف ذهن التلميذ إلى التفصيلات غير الهامّة، ويبتعد عن تحقيق الغرض المحدد للقصّة.

4- أن تكون الأفكار والحقائق والمعلومات المتضمّنة في القصّة قليلةً؛ حتّى لا تؤدّي كثرتها إلى التشتّت وعدم التركيز.

5- أن تقدّم القصّة بأسلوبٍ سهلٍ وشيّقٍ يجذب انتباه التلاميذ، ويدفعهم إلى الإنصات والاهتمام.

6- ألّا يستخدم المعلّم هٰذه الطريقة في المواقف الّتي لا تحتاج إلى القصّة.

7- أن تكون الحوادث المقدّمة في إطار القصّة متسلسلةً ومتتابعةً، وأن تبتعد عن الحوادث والمعاني الّتي تصوّر المواقف تصويرًا حسّيًّا.

8- أن يستخدم المعلّم أسلوب تمثيل الموقف بقدر الإمكان، ويستعين بالوسائل التعليميّة المختلفة الّتي تساعده على تحقيق مقاصده من هٰذه القصّة [1]، وبعض التعابير الّتي تتناسب والمستوى العمريّ والعلميّ للطالب.

وفي ضوء هٰذه الشروط يتبيّن أنّ اتّباع الطريقة القصصيّة في التدريس يتطلّب أن يكون المعلّم مزوّدًا بقدرٍ من القصص الّتي تتناسب مع مستوى تلاميذ المرحلة الّتي يعمل بها، ويهيّئ مجموعةً من الأسئلة ترتبط بالقصّة الّتي سيتمّ طرحها، ممّا يدفع بالطلبة إلى التشوّق لسماعها وفهمها، وبعد عرض القصّة يطلب من التلاميذ أن يحاولوا الإجابة عليها من خلال تلك القصّة نفسها.

مميّزات طريقة القصّة

يمكن إيجاز مميّزات القصّة بما يلي:

1- العرض الشيّق.

2- العبرة والمثل.

---

(1) الشهريّ، حمّود بن عبد الله، أنواع طرق التدريس، http://faculty.ksu.edu.sa؛ عبد العال، محمود، استراتيجيّة القصّة، https://nata3alam.intel.com

3- بقاء أثر التعلّم.

4- تغطية جزءٍ كبيرٍ من المنهج الدراسيّ.

5- الدافعيّة للتعلّم [1].

6- تحفيز التلاميذ.

7- تنمية خيال المتعلّم، وتهذيب وجدانه بالآثار الخلقيّة والسلوكيّة.

8- إثراء الحصيلة اللغوية للمتعلّم، وتزويده بالأفكار والصور [2].

عيوب طريقة القصّة

1ـ الأستاذ مصدر المعلومات، فهو من يعدّ المادّة ويطرحها على الطلبة.

2ـ سلبيّة التلميذ، بحيث يكون متلقّيًا فقط.

3ـ انخفاض التحصيل.

4ـ عدم القدرة على تنمية المهارات اليدويّة.

---

(1) حارص عمار، طريقة القصّة واستخدامها في التدريس، http://kenanaonline.com

(2) الأسلوب القصصيّ في الموقف التعليميّ، http://sharjah.dzbatna.com

5ـ للا تناسب إلّا المراحل التعليميّة المتوسّطة[1].

6ـ هناك مسألةٌ سلبيّةٌ أخرى أيضًا، وهي أنّ القصص تجعل الجانب الخياليّ قويًّا عند الطلّاب، فيقوى على حساب الجانب العقليّ، فيحبّ الأمور الوهميّة أكثر من الفكريّة.

ولا بدّ من الإشارة إلى ملاحظةٍ جديرةٍ بالاهتمام ينبغي الالتفات إليها، وهي أنَّ اختيار القصّة لا بدّ فيه من ملاحظة مستوى المرحلة، والمستوى العلميّ للفرد المخاطب، وكلّ مرحلةٍ دراسيّةٍ بما يناسبها، فالقصص أنواعٌ، منها: الدينيّة – الواقعيّة – الخرافيّة – قصص البطولات – الفكاهيّة – الاجتماعيّة – التاريخيّة.

وتعدّ طريقة التدريس القائمة على تقديم المعلومات والحقائق بشكلٍ قصصيٍّ، من الطرق الفعّالة الّتي تندرج تحت مجموعة العرض، وهٰذه الطريقة تعدّ من أقدم الطرق الّتي استخدمها الإنسان لنقل المعلومات والعبر إلى الأطفال، وهي من الطرق المثلى لتعليم التلاميذ، خاصّةً الأطفال منهم؛ كونها تساعد على جذب انتباههم وتكسبهم الكثير من المعلومات والحقائق التاريخيّة والدينيّة بصورةٍ شيّقةٍ وجذّابةٍ.

---

(1) حارص عمار، طريقة القصّة واستخدامها في التدريس، http://kenanaonline.com

أمثلة تطبيقية

درسٌ تطبيقيٌ على استخدام طريقة القصّة في تدريس التاريخ

درس: ولادة النبيّ ﷺ

يبدأ المعلّم بتحفيز التلاميذ من خلال عرض مجموعةٍ من الأسئلة الّتي يدور حولها ميلاد النبيّ ﷺ مثل:

- أين ولد؟ متى ولد؟ أين تربّى؟ ماذا كان يعمل في الصغر؟ هل سافر خارج مكّة ﷺ؟

- متّى تزوج؟ ما اسم زوجته؟ متى نزل عليه الوحي ﷺ؟

ثمّ يطلب من التلاميذ الإنصات الجيّد للقصّة الّتي يرويها؛ حتّى يستطيعوا الإجابة على هٰذه الأسئلة، إذ يقوم المعلّم برواية القصّة، ثمّ يسأل التلاميذ بعد ذٰلك.

7- طريقة صحائف الأعمال

تعدّ هٰذه الطريقة من الطرق المهمّة في عمليّة التعليم، وبالخصوص في درس التربية الإسلاميّة، حيث تعدّ ميسّرةً، ولها وقعٌ خاصٌّ في نفس المتعلم، وتراعي الفروق الفرديّة بين المتعلّمين،

وتختلف عن طريقة أوراق العمل؛ إذ إنّ طريقة الأوراق تذكر فيها الأسئلة فقط دون الإجابة، أمّا صحائف الأعمال، فتختلف عن طريقة الأوراق بذكر الجواب في أسفل الصحفة أو في مكانٍ آخر من البطاقة المقدّم فيها السؤال للمتعلّم.

وتتمّ عمليّة التعلّم في هٰذه الطريقة من خلال إعداد المعلّم - أو المعني بعمليّة التعلّم - لأوراق تدعم عمليّة التعلّم للموضوع، وتثبت الأسئلة في أعلى الصفحة مع دليلٍ للإجابات الصحيحة في أسفلها؛ كي يستطيع الطالب المقارنة، وإنجاز العمل بنفسه دون الرجوع إلى المعلّم[1].

وبتعبيرٍ آخر يمكن القول إنّها: صحيفةٌ تماثل في حجمها أبعاد صفحة كتاب الطالب، تحمّل على أحدٍ وجهيها عددًا من الأعمال، والأنشطة المختلفة الّتي يطلب من الطالب إنجازها (قراءةٌ، وملاحظةٌ، وتحليلٌ، وترتيبٌ، وموازنةٌ، ومناقشةٌ) وتظهر تلك الأعمال والأنشطة على الصحيفة بصفة (أقرأ، ألاحظ)، وتحمّل الصحيفة على وجهها الآخر الإجابة على الأسئلة الموجودة، بحيث يوازن الطالب إجابته بالإجابة الصحيحة فيتعلّم ذاتيًّا[2].

---

(1) حجازي، آندي، كيفيّة التعلّم الذاتيّ، http://alwaei.gov.kw

(2) العزيزيّ، عزّت و...، مناهج وأساليب تدريس التربية الإسلاميّة، ص 54. (بتصرّفٍ)

ميزاتها

وتمتاز هٰذه الطريقة بعدّة ميّزاتٍ يمكن إجمالها بما يلي:

1- تنمّي لدى الطلبة عمليّاتٍ عقليّةً عليا مختلفةً، كالتحليل، والتركيب، والتقويم، وغيرها.

2- إثراء محتوى المادّة التعليميّة والتدريبيّة.

3- تنمّي لدى الطلبة الطلاقة والسيولة الفكريّة الّتي تعدّ أساسًا للتفكير الإبداعيّ.

4- يمكن تطبيق هٰذه الطريقة في كلّ دروس مادّة التربية الإسلاميّة [1].

عيوبها

من خلال متابعتنا لبعض المختصّين الّذين كتبوا عن هٰذه الطريقة في بعض كتبهم، لم نجد أنّهم قد تطرّقوا إلى عيوبها بشكلٍ مباشرٍ، ولٰكن تطرّقوا إلى العيوب بشكلٍ غير مباشرٍ من خلال ذكر عيوب التعليم الفرديّ. ولكون طريقة صحائف الأعمال إحدى

(1) الشمّريّ، هدى، طرق تدريس التربية الإسلاميّة، ص 199.

طرائق التعليم الفرديّ؛ فقد ذكروا عيوب التعليم الفرديّ بشكلٍ عامٍّ، ويمكن إيجازها بما يلي:

1- الاحتياج لمعلّمين مدرّبين.

2- لا يناسب جميع المتعلّمين.

3- الملل وعدم إثارة المتعلّمين.

4- زيادة الجهد والوقت والتكلفة.

5- الاحتياج لبنيةٍ تحتيّةٍ غير متوفّرةٍ غالبًا في مدارسنا.

6- تبيّن طبيعة المادّة وقيمتها وأهمّيّتها العلميّة[1].

الأمثلة التطبيقيّة

نموذجٌ لصحيفة عمل (الصلاة).

1- خُذ أحد كتب التربية الإسلاميّة واقرأ ما ورد تحت عنوان شروط الصلاة، ثمّ أجب عن الأسئلة الآتية:

أ- ما معنى كون النيّة شرطًا من شروط الصلاة؟

---

(1) الصالح، بدر و... http://ykadri.ahlamontada.net

ب- ما الفرق بين طهارة الجسم، وطهارة الثوب، وطهارة المكان؟

ج- هل يجوز توجّه المصلّي لغير القبلة؟

د- لماذا لا يجوز أداء صلاة العشاء في وقت صلاة العصر؟

2- صنّف الأعمال الآتية كالتالي: أعمالًا تؤدّى قبل الصلاة، وأخرى تؤدّى أثناء الصلاة وفق الجدول الآتي: (الوضوء، قراءة الفاتحة، الركوع، استقبال القبلة)، بطاقة التصحيح لصحيفة عمل (الصلاة).

3- عد إلى بطاقة التصحيح الآتية وقم بتصحيح إجابتك بنفسك:

أ- النيّة: هي قصد المصلّي وإرادته لأداء الصلاة.

ب- طهارة الجسم: طهارة جسم المصلّي من النجاسة، وطهارة الثوب: نظافة ثوب المسلم من النجاسة، طهارة المكان: نظافة مكان الصلاة من النجاسة.

ج- لا يجوز التوجّه في الصلاة لغير الكعبة.

د- لأنّ دخول وقت العشاء شرطٌ من شروط صحّة الصلاة.

4- جدول تصنيف الأعمال:

أعمالٌ تؤدّى قبل الصلاة، وأعمال تؤدّى أثناء الصلاة.

الوضوء؛ استقبال القبلة؛ قراءة الفاتحة؛ الركوع.

وفي الختام يمكن القول:

إنّ الأستاذ وإن لم يتّخذ طريقةً أو أسلوبًا في تقديمه للدرس، غير أنّه سيقوم حتمًا بتدريس المادّة وفق أسلوبٍ معيّنٍ وطريقةٍ خاصّةٍ؛ لأنّ إيصاله للفكرة إلى الطالب يتمّ وفق أسلوبٍ وطريقةٍ معيّنةٍ، فالأسلوب مبنيٌّ بشكلٍ كبيرٍ على شخصيّة الأستاذ.

4

الفصل الرابع

التقويم

التقويم

إنَّ الأنظمة العمليّة الّتي تنتزع من خلال التجربة والخبرة كالنظام التعليميّ أو التربويّ بحاجةٍ إلى عمليّة تقويمٍ دائمٍ؛ لأجل تحديد مكامن القوّة والضعف، وتشخيص المشاكل الّتي تقع في طريق نجاحه لوضع الحلول المناسبة له، وإضافةً إلى ما تقدّم فإنّ التقدّم العلميّ الحاصل في مجالاتٍ شتّى يتطلّب ذٰلك أيضًا؛ كي نصل إلى أفضل الإنجازات، وكيف نوظّفها بصورةٍ صحيحةٍ في قطّاعاتٍ مختلفةٍ للاستفادة منها.

وتعدّ عمليّة التقويم من العمليّات المعقّدة؛ لاشتمالها على عدّة أمورٍ، كصناعة الأهداف، والتفتيش عن طرق الحصول على وسائل لتحقيق الأهداف، والوقوف على نقاط القوّة والضعف في كلّ مشروعٍ علميٍّ؛ كي تتّخذ القرارات اللازمة بشأن معالجة نقاط الضعف، وتطوير نقاط القوّة.

وعُرِّفَ التقويم بأنّه: العمليّة الّتي تشخّص الواقع، وما يتضمّنه من نواحي قوّةٍ وضعفٍ في ضوء معايير محدّدةٍ، بهدف وضع الحلول والمعالجات المناسبة، وإصدار الأحكام الصائبة، واتّخاذ القرارات المناسبة[1].

---

(1) السعدون، عادلة علي ناجي، مباحث في طرق تدريس التربية الإسلاميّة وأساليب تقويمها، ص 5.

1- أهمّيّة التقويم

تتجلّى أهمّيّة التقويم في التربية والتعليم في الأمور التالية:

1- تشخيص الصعوبات الّتي تصادف المدرسة، والمعلّمين والمتعلّمين.

2- تحسين عمليّة التعلّم اعتمادًا على التشخيص بتذليل الصعوبات، وتعديل أساليب التدريس، وتنقيح المناهج.

3- تحفيز المتعلّمين على التعلّم بمساعدتهم على معرفة مدى نجاحهم في مواقف التعلّم المختلفة، واكتشاف نقاط ضعفهم، والعمل على تجاوزها.

4- توجيه المتعلّمين وإرشادهم بتعزيز ما يمتلكونه من معلوماتٍ، ومعرفة حاجاتهم وميولهم وقدراتهم المختلفة [1].

ويعدّ التقويم من العناصر الأساسيّة في التربية الإسلاميّة، فيقوم بوظائف متعدّدةٍ في العمليّة التربويّة، وله دورٌ في تطويرها من خلال ما يلي:

1- معرفة نقاط القوّة والضعف لدى الطلبة؛ كي يتمّ التأكيد على نقاط القوّة ومعالجة نقاط الضعف.

---

(1) العبيديّ، غانم و...، التقويم والقياس في التربية والتعليم، ص 17.

2- توضيح الفروق الفرديّة بين المتعلّمين؛ لتطوير قابليّة الأذكياء ومعالجة الضعفاء.

3- معرفة مدى تحقق الأهداف التربويّة والتعليميّة كمًّا وكيفًا وبأيّ نسبةٍ تحقّقت.

4- مساعدة المعلّم على إدراك مدى فاعليّته في التدريس، ومدى كفاءة الطرائق الّتي يستعملها ومناسبتها.

5- إعطاء المتعلّمين قدرًا من التعزيز والمكافأة والحافز والدافع للمزيد من بذل الجهد في التعلّم.

6- إيجاد نوعٍ من الصلة الوثيقة بين أولياء الأمور والمدرسة؛ لتعريفهم بمستوى أبنائهم [1]، وذلك عن طريق الهاتف الخاصّ بوليّ الأمر، أو وسائل الاتّصال الأخرى المتيسّرة لدى المعلّم، والّتي يستطيع من خلالها أن يصل إلى الأهل.

(1) صلاح سمير يونس، وسعد محمد الرشيدي، التربية الإسلاميّة وتدريس العلوم الشرعيّة، ص407 و408؛ السعدون، عادلة علي ناجي، مباحث في طرق تدريس التربية الإسلاميّة وأساليب تقويمها، ص 60. (بتصرّفٍ)

التقويم

2- أنواع التقويم

للتقويم أنواعٌ متعدّدةٌ، تجري في أوقاتٍ مختلفةٍ وفق زمن التعامل مع المنهج، وعلى أساس ذٰلك يصنّف التقويم إلى: تقويمٍ مبدئيٍّ، وتقويمٍ تكوينيٍّ، وتقويمٍ ختاميٍّ، وتقويمٍ تتبّعيٍّ.

أ- التقويم التمهيديّ (المبدئيّ)

التقويم التمهيديّ هو عمليّة التقويم الّتي تتمّ قبل تطبيق برنامجٍ تربويٍّ أو تعليميٍّ للحصول على معلوماتٍ أساسيّةٍ حول عناصره المختلفة، كحالة الطلبة قبل تجربة برنامجٍ ما. وفي حالاتٍ كثيرةٍ

يكون لهٰذه المعلومات الأساسيّة دورٌ مهمٌّ عند تطبيق التجربة بمراحلها المختلفة في التقويم بالنسبة لواقع الّذين يتمّ تقويمهم[1].

ويساعد التقويم المبدئيّ على توفير معلوماتٍ مهمّةٍ عن هٰذا المستوى، وذٰلك من خلال ما يلي:

1- تحديد وضع المتعلّم من حيث نقطة البداية في التعامل مع المنهج أو البرنامج.

2- معرفة الأوضاع الّتي سيتمّ فيها تطبيق المنهج من حيث الإمكانات المادّيّة، والمعلّمين، والطلّاب، إذ إنّ ذٰلك يساعد في وضع الخطّة المناسبة لتطبيق المنهج أو البرنامج[2].

ب-التقويم البنائيّ والتطويريّ أو التكوينيّ

ويحدث أثناء شروع العمليّة التعليميّة وبدئها، ويهدف إلى تصحيح مسار العمليّة التعليميّة، ويُعرّف بأنّه: عمليّةٌ تقويميّةٌ منهجيّةٌ (منظّمةٌ) تحدث في أثناء التدريس، غرضها تزويد المعلّم والمتعلّم بتغذيةٍ

(1) العرنوسيّ، ضياء، أنواع التقويم بحسب وقت إجرائه، http://www.uobabylon.edu.iq

(2) عميرة، إبراهيم بسيوني، المنهج وعناصره، ص 260 و261.

راجعةٍ[1]؛ لتحسين التعليم والتعلّم، ومعرفة تقدّم التلميذ[2].

وللتقويم التكوينيّ عدّة فوائد، نذكر منها:

1- تنمية الدافع المتبادل والتحفيز للدرس والتدريس بين المعلّم والمتعلّم.

2- تعزيز الدافعيّة الداخليّة لدى المتعلّم وثقته بنفسه وبقدراته.

3- إشاعة جوٍّ إنسانيٍّ في المؤسّسة التربويّة، هدفه الأساس نجاح المتعلّمين في أدائهم[3].

---

(1) هي مجموعة معلوماتٍ يتلقّاها الفرد عن أدائه ونتائجه، بحيث توضّح له الأخطاء الّتي وقع فيها، ومقدار تقدّمه ومقدار ما تعلّمه ومدى ملاءمة أدائه للهدف الّذي ينبغي الوصول إليه. https://ar.wikipedia.org

(2) العرنوسيّ، ضياء، أنواع التقويم بحسب وقت إجرائه، http://www.uobabylon.edu.iq

(3) عواضة، هاشم، تقويم التعلّم، ص 50.

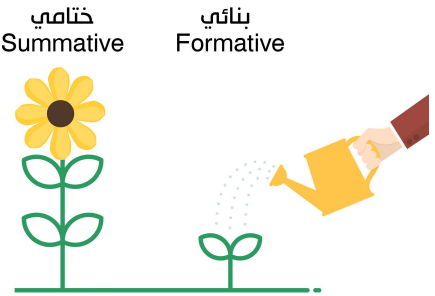

جـ- التقويم النهائيّ

وهو الّذي يتمّ في نهاية تنفيذ البرنامج كلّه أو في نهاية المدّة المحدّدة (كأن تكون فصلًا أو عامًا دراسيًّا)[1].

د. التقويم التتبّعيّ

ويتمّ عن طريق مواصلة متابعة المتعلّم بعد التخرّج لمعرفة فعاليّته في العمل، وتعامله مع نشاطات الحياة ومجابهة مشكلاتها[2].

---

(1) الشبلي، إبراهيم، المناهج: بناؤها - تنفيذها - تقويمها - تطويرها، ص 146.
(2) الهاشمي، عبد الرحمٰن عبد علي و...، تدريس البلاغة العربيّة.. رؤيةٌ تطبيقيّةٌ محسوبةٌ، ص 257.

3- معايير التقويم

يطلق البعض عليها اسم الأساليب، وهناك من يطلق عليها اسم المعايير، ولا مشاحّة في الاسم إن لم يترتّب عليه أثرٌ في الواقع، (فالمعايير) هي: الفهم والتدبّر والعمل بما يعرف الإنسان المسلم، واختلف أهل الاختصاص في هٰذه المعايير، فقسمٌ يرى بأنّها على أربعة أقسامٍ هي (المعيار جماعيّ المرجع، والمعيار ذاتيّ المرجع، والمعيار محكيّ المرجع، والمعيار الموضوعيّ)، ومن أبرز هٰذه الأنواع الأربعة نوعان هما:

1- المعيار السيكومتريّ (جماعيّ المرجع): ويعتمد هٰذا المعيار أساسًا على أنّ الدرجة الّتي يحصل عليها المتعلّم في الاختبار لا تعني شيئًا، ألّا بموازنتها بدرجات رفاقه على الاختبار نفسه، أي أنّ المحكّ هنا هو موقع المتعلّم بالنسبة إلى رفاقه؛ ولذا سمّي هٰذا المعيار بالمعيار جماعيّ المرجع أو معياريّ المرجع [1].

2- المعيار الأديومتريّ (فرديّ المرجع): الّذي يرمي إلى موازنة الدرجة الّتي يحصل عليها المتعلّم في ضوء درجة الاختبار، وفي هٰذه الحالة تتمّ موازنة المتعلّم على أساس المحكّ المطلوب، وهو درجة الاختبار [2].

---

(1) أبو جلالة، صبحي حمدان، استراتيجيّاتٌ حديثةٌ في طرائق تدريس العلوم، ص 444.
(2) السعدون، عادلة علي ناجي، مباحث في طرق تدريس التربية الإسلاميّة وأساليب تقويمها، ص 63.

4- أنماط التقويم وأساليبه

المراد من النمط هو الطريقة والأسلوب، وللتقويم عدّة أساليب وطرقٍ نستطيع من خلالها المساهمة بشكلٍ فعّالٍ في نجاح العمليّة التربويّة والتعليميّة المتمثّلة بما يلي:

1- أسئلة المعلّم للمتعلّمين.

2- أسئلة المتعلّمين له.

3- أسألتهم بعضهم لبعضٍ تحت إشراف المعلّم.

4- مطالبتهم بالتعبير الذاتيّ عن بعض قواعد الدرس وأفكاره ومواقفه.

5- تكليفهم بتلخيص بعض الحقائق والمواقف في الدرس.

6- مطالبتهم بالموازنة بين بعض المبادئ الإسلاميّة، وما يقابلها ممّا هو سائدٌ في تطبيقات الحياة.

7- ملاحظة سلوك الطلبة في الصفّ أو ساحات المدرسة أو في الحيّ الّذي يعيش فيه[1].

(1) حمادي، يوسف، أساليب تدريس التربية الإسلاميّة، ص 177.

5- خطوات التقويم

لا بدّ للشخص المقوّم أن يتّبع عدّة خطواتٍ من أجل أن يصل إلى نتائج جيّدةٍ ودقيقةٍ في تقويمه، وتتمثّل بما يلي:

1- تحديد الأهداف العامّة والخاصّة في عمليّة التقويم.

2- تحديد المواقف الّتي نجمع منها المعلومات المتّصلة بالأهداف.

3- تحديد كمّيّة المعلومات الّتي نحتاج إليها ونوعيّتها.

4- جمع البيانات باستعمال الأدوات والأساليب المختارة ومن المواقف السابق تحديدُها.

5- تصنيف البيانات والمعلومات عن طريق تحليلها وتسجيلها في صورةٍ يمكن منها الاستدلال والاستنتاج.

6- تفسير البيانات في صورةٍ تتّضح بها المتغيّرات، والبدائل المتاحة الّتي يفاد منها في إصدار حكمٍ أو قرارٍ.

7- إصدار الحكم أو القرار.

8- متابعة تنفيذ الحكم أو القرار؛ حتّى يمكن معرفة مدى المعلومات التقويميّة في تحسين العمل أو الموقف أو السلوك الّذي تقوّمه[1].

---

(1) القاسميّ، عليّ، مفهوم التربية الإسلاميّة وطرائق التدريس، ص 204.

6- شروط التقويم الأمثل

على الأستاذ الكفوء أن يبحث عن أفضل السبل للنهوض بواقعه العلميّ والتعليميّ؛ لذا نضع بين يديه الشروط الّتي ينبغي توافرها في التقويم الأمثل، وهي كما يلي:

1- التخطيط لعمليّة التقويم.

2- مشاركة كلّ من له علاقةٌ في عمليّة التقويم، لا سيما المعلّمون والمتعلّمون.

3- استمراريّة التقويم، وعدم جعله مقصورًا على التقويم النهائيّ، وتصحيح حالات الخلل أوّلًا بأوّلٍ.

4- اقتصاديّة التقويم، من ناحية الكلفة والوقت.

5- إنسانيّة التقويم.

6- اختيار الزمان والمكان المناسبين لعمليّة التقويم.

7- استعمال كلّ أدوات التقويم الممكنة، والتأكّد من صدق كلٍّ منها[1].

(1) توفيق أحمد مرعي و...، المناهج التربويّة الحديثة، ص 98.

7- مجالات التقويم في التربية الإسلاميّة

من خلال المقدّمات الّتي تقدّمت عن التقويم وأهمّيّته، لا بدّ من البحث عن مجال تطبيقه في العمليّة التعليميّة بشكلٍ عامٍّ، والتربية الإسلاميّة بشكلٍ خاصٍّ، ومراعاةً للاختصار سنقتصر على ذكر مجالات التقويم للتربية الإسلاميّة، بما يلي:

1- تقويم الأهداف: يقوّم المعلّم أهداف مادّة التربية الإسلاميّة من حيث ترابطها وتكاملها ومدى قابليّتها للتحقّق في الحياة، ومن حيث تنمية جوانب شخصيّة المتعلّم.

2- تقويم المنهاج: يقوّم المعلّم منهاج التربية الإسلاميّة من حيث مدى ملاءمته لأهداف التربية، وأثر التقويم في أحداث التغيّرات المرغوبة في سلوك المتعلّمين، وتقويم الكتاب من حيث المضمون والشكل والأسلوب.

3- تقويم المعلّم نفسه: يقوم معلّم التربية الإسلاميّة نفسه في ضوء معايير خاصّةٍ، من حيث شخصيّته ومؤهلاته وواقعيته، ونموّه الأكاديميّ والتربويّ.

4- تقويم المدرسة: حيث يقوّم المعلّم علاقة المدرسة بالمجتمع، من حيث مدى مساهمة المدرّسة في نشاطات المجتمع الدينيّة، ومساهمة المتعلّمين في أحياء المناسبات الإسلاميّة، وغيرها من المناسبات والأحداث.

5- تقويم المتعلّم: يمكن تقويم جوانب متعدّدةٍ من شخصيّة المتعلّم، فالتقويم للمتعلّم يتعلّق بإصدار حكمٍ على تحصيله وقدراته واستعداداته وشخصيّته وميوله واتّجاهاته.

6- تقويم الوسائل التعليميّة: يقوّم معلّم التربية الإسلاميّة الوسائل التعليميّة من حيث نوعها وكلفتها وملاءمتها لتحقيق الأهداف[1].

(1) العزيزيّ، عزّت و...، مناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية، ص 63. (بتصرّفٍ)

5

الفصل الخامس

واحة المعلّم

واحة المعلّم

أعددنا مجموعةً متنوّعةً من القصص القصيرة والطريفة، تحت عنوان (واحة المعلّم)، والّتي لها ربطٌ بالعمليّة التعليميّة والتربويّة، بوصفها عنصـرًا مساعدًا للمعلّم، وفي الوقت نفسه يكون مشوّقًا للطلبة الأعزّاء، مبتغين من وراء ذٰلك جذبهم للمعلّم وتعلّقهم به، ومتابعتهم للمادّة الّتي يقوم بطرحها بشكلٍ حثيثٍ.

1- ازرع الثقة في نفوس طلّابك

جاوس طفلٌ عاش في القرن السادس عشـر في إحدى القرى الألمانيّة، كان طالبًا يتمتّع بذكاءٍ شديدٍ، وكلّما سأل مدرّس الرياضيات سؤالًا كان جاوس هو السبّاق للإجابة على السؤال، فيحرم بذٰلك في الصفّ زملاءه من فرصة التفكير للإجابة، وفي إحدى المرّات سأل المدرّس سؤالًا صعبًا فأجاب عليه جاوس بشكلٍ سريعٍ، ممّا أغضب معلّمه، فأعطاه المعلّم مسألةً حسابيّةً.

وقال له أوجد لي ناتج جمع الأعداد من (1– 100) لكي يلهيه عن الدرس ويفسح المجال للآخرين.

بعد 5 دقائق قال جاوس بصوتٍ منفعلٍ: 5050.

فصفعه المدرّس صفعةً قويّةً وقال: هل تمزح أين حساباتك؟!

قال جاوس: اكتشفت أنّ هناك علاقة بين 99 و1 ومجموعهما 100، و98 و2 ومجموعهما 100 أيضًا.

وهٰكذا 97 و3 مجموعهما = 100 وهٰكذا إلى نصل إلى 51 و49، واكتشفت بأنّي حصلت على 50 زوجًا من الأعداد وبذٰلك ألّفت قانونًا عامًّا لحساب هٰكذا مسائل.

وأصبح الناتج: 5050 فاندهش المدرّس من هٰذه العبقريّة، ولم يعلم أنّه صفع في تلك اللحظة العالم الكبير فريدريتش جاوس أحد أشهر ثلاثة علماء رياضيّاتٍ في التاريخ[1].

النجاح لا يكون بما تحقّقه لنفسك.. ازرع الثقة في نفوس طلّابك.. واصنع من خلالهم نجاحك.

(1) أشهر صفعةٍ في التاريخ، ahlamontada.net

2- مواجهة المشاكل بالتحدّي والإصرار على حلّها

منجي والجبل.. قصّة إصرارٍ وعزيمةٍ لا تقهر

في قريةٍ هنديّةٍ صغيرةٍ تسمّى قالور قاتي في مقاطعة بيهار، وُجِدَ فلّاحٌ بسيطٌ لا يملك من متاع الدنيا شيئًا يدعى دشرث منجي، وقد مرضت زوجته واحتاج إلى نقلها إلى مشفًى، وأقرب مشفًى له يبعد 75 كيلو مترٍ، لا حلّ لديه إلّا نقلها كلَّ هٰذه المسافة وبوسائل نقلٍ بدائيّةٍ تمامًا، إلّا أنّها توفّيت قبل أن تصل للمشفى.

فكّر منجي في الأمر، ووجد أنّ الطريق خلال الجبل الّذي يفصلهم عن المدينة يختصر المسافة من 75 كيلو مترٍ إلى كيلو مترٍ واحدٍ فقط. نظر إلى الجبل بشموخه وارتفاعه فعاد طرفه كليلًا خائرًا! وماذا يصنع فقيرٌ مثله وأصحاب المكانة والوجاهة والسلطة والأموال لم يجدوا سبيلًا؟! هل يجد وهو الضعيف الفقير الوحيد حلًّا؟! إنّها وساوس شيطانيّةٌ فقط! وعليه أن يطردها وينساها ويرتاح. منجي لم يكن من النوع السهل الانقياد للأفكار التثبيطيّة ولا الخضوع لها، كان من أصحاب الإرادة الحديديّة. فكّر بما لديه من إمكاناتٍ.. جسمٌ نحيلٌ في منتصف العمر! لديه مطرقةٌ وإزميل! هل يا ترى يستطيع بها مواجهة الجبل الأشمّ؟ فكّر ثمّ قرّر. نعم! مواجهة التحدّي! وبإرادةٍ لا تعرف اليأس بدأ ينقر في الصخر بمطرقته وإزميله وينقل فتات الصخور للأسفل لينخر الجبل ويمهّد الطريق. كانت البداية في عام 1960، وكان

كلّما مرّ به قومه فلّاحهم وتاجرهم صغيرهم وكبيرهم لا يزيدون إلّا سخريةً منه، كنوحٍ عليه السلام حينما سخر منه قومه في قصّة السفينة! بقي على حاله وبقوا على ما هم عليه، أكمل عامه في عمله وهم في سخريتهم وهزئهم، مرّ عامٌ وعامان وما زال على إصراره وإراداته الّتي تفتّ الصخر بين يديه، ومضى نقبه في الصخر يتّسع ويمتدّ. أتمّ العقد الأوّل من عمله وما يزال مصرًّا، وبعد اثنين وعشرين عامًا من العمل الفرديّ المتواصل بالمطرقة والإزميل استطاع منجي أن يصل بطريقه إلى الجانب الآخر! نعم لقد اخترق الجبل بمطرقته وإزميله وإرادته الّتي لا تعرف اليأس، وفي عام 1982 أصبحت المسافة بين قريته والمشفى كيلو مترٍ واحدًا فقط، حقّق حلمه وأنجز طموحه وإرادته!

مات منجي في عام 2007 بعد أن حقّق الهدف وعرفه مجتمعه، وأنشأت الحكومة مشفًى في قريته سمّي باسمه تكريمًا له[1].

فعلى الفرد المؤمن أن لا ييأس ولا ينهزم، يقول الإمام أبو جعفرٍ عليه السلام: «إنّ الجبل يستقلّ منه بالمعاول، والمؤمن لا يستقلّ من دينه شيءٌ»[2]. فصاحب العقيدة والهدف يبقى ثابتًا على عقيدته وهدفه، ويضحّي بالغالي والنفيس من أجله.

---

(1) http://www.traidnt.net

(2) النجفيّ، هادي، ألف حديثٍ في المؤمن، ص 115.

3- تغيير بعض الثقافات إلى أنماطٍ جديدةٍ

يحكى أنّ معلّم اللغة العربيّة زاره في إحدى الحصص اثنان من رجال التوجيه العاملين بالوزارة بقصد تقييم الأداء.

وكان هٰذا الدرس قبيل الاختبارات النهائية بأسابيع قليلة وأثناء شرح الدرس قاطع أحد طلّاب المعلّم قائلًا: يا أستاذ، إنّ اللغة العربيّة صعبةٌ. ثم صاح البقيّة كذٰلك وكأنّهم حزبٌ واحدٌ، سكت المعلّم قليلًا ثمّ قال: حسنًا لا درس اليوم، وسأستبدل بالدرس لعبةً! ففرح الطلبة بذٰلك.

رسم المعلّم على السبّورة زجاجةً ذات عنقٍ ضيّقٍ، ورسم بداخلها دجاجةً ثمّ قال: من يستطيع أن يخرج هٰذه الدجاجة من الزجاجة.

فبدأت محاولات الطلبة لحلّ اللغز، وحاول الموجهان لٰكنّ كلّ المحاولات باءت بالفشل، فصرخ أحد الطلبة من آخر الفصل يائسًا: يا أستاذ لا تخرج هٰذه الدجاجة إلّا بكسر الزجاجة أو قتل الدجاجة.

فقال المعلّم: لا تستطيع خرق الشروط.

فقال الطالب متهكّمًا: يا أستاذ، إذن يا أستاذ قل لمن وضعها بداخل تلك الزجاجة أن يخرجها كما أدخلها.

فضحك الطلبة ولٰكن لم تدم ضحكتهم طويلًا، فقد قطعها صوت المعلّم وهو يقول: صحيحٌ هٰذه هي الإجابة! من وضع الدجاجة في الزجاجة هو وحده من يستطيع إخراجها.

وكذٰلك أنتم وضعتم مفهومًا في عقولكم وهو أنّ اللغة العربيّة صعبةٌ، فمهما شرحت لكم وحاولت تبسيطها فلن أفلح إلّا إذا أخرجتم هٰذا المفهوم بأنفسكم دون مساعدةٍ، كما وضعتموه بأنفسكم دون مساعدةٍ.

وتفاجأ المعلّم بعدها بتقدّمٍ ملحوظٍ في مستوى الطلبة، فكم من مفهوم خاطئٍ ما زلنا نحمل ولا يمكننا التخلّي عنه! و كم من مفاهيم خاطئةٍ عن التقويم والامتحانات موجودةٌ في الميدان، وندعمها نحن بتصرّفاتنا وأساليب تعاملنا مع الطلبة!

أيّها المعلّم، بادر إلى تغيير هٰذه الثقافة إلى أنماطٍ جديدةٍ تُخلّص

الطلبة من مشاعر القلق والخوف، وتحرّرهم من مقاعد وأدراج لتنطلق بهم إلى أوسع آفاق المعرفة[1].

4- الناس يبحثون عن الدفء

يحكى أنّ أحد الطلبة كانت لديه سلحفاة يطعمها ويلعب معها، وفي إحدى ليالي الشتاء الباردة جاء الطفل لسلحفاته العزيزة فوجدها قد دخلت في غلافها الصلب.

فحاول أن يخرجها فأبت! ضربها بالعصا فلم تأبه به! صرخ فيها فزادت تمنّعًا!

فدخل عليه أبوه وهو غاضبٌ وقال له: ماذا بك يا بنيّ؟

(1) www.madinaedu.gov

فحكى له مشكلته مع السلحفاة، فابتسم الأب وقال له: دعها وتعال معي.

ثمّ أشعل الأب المدفأة وجلس بجوارها هو والابن يتحدثّان.

ورويدًا رويدًا وإذا بالسلحفاة تقترب منهم طالبةً الدفء!

فابتسم الأب لطفله وقال: يا بنيّ، الناس كالسلحفاة، إن أردتهم أن ينزلوا عند رأيك فأدفئهم بعطفك، ولا تُكْرِهْهُمْ على فعل ما تريد بعصاك.

تذكر أيّها المعلّم أنّ الناس كالسلحفاة.. يبحثون دائمًا عن الدفء[1]!

5- المعلّمة والحجاب

في إحدى المدارس قامت إحدى المعلّمات بعمل درسٍ نموذجيٍّ حول الحجاب، وبعد أن أتمّت درسها قامت بتوزيع الحلوى على الطالبات، ولٰكنّ الحلوى كانت على نوعين، بعضها بغلاف المصنع، والأخر بدون غلافٍ، وبعد وزّعت الحلوى على كلّ الطالبات وجدت أن جميعهنّ أخذن من الحلوى ذات الغلاف.

---

(1) بصائر في رحاب الرحمٰن: https://plus.google.com

ثمّ قالت المعلّمة: لماذا لم تأخذن الحلوى الّتي ليس لها غلافٌ؟

فكان الجواب بكلّ تأكيدٍ أنّ الحلوى الّتي ليس لها غلافٌ قد تكون ملوّثةً أو متّسخةً، وبالتالي تضرّنا.

فقالت المعلّمة: هٰذه الحلوى مثلكنّ، والغلاف مثل الحجاب، فعندما يأتي الرجل ليتزوّج فسوف يبحث عن الصالح المفيد مثل (الحلوى المغلّفة)[1].

ابحث عن قيمةٍ في عملك تزرعها في نفوس طلّابك

(1) http://www.saidacity.net

6- الإعلان والأعمى

جلس رجلٌ أعمى على إحدى عتبات عمارةٍ واضعًا قبّعته بين قدميه، وبجانبه لوحةٌ مكتوبٌ عليها: «أنا أعمى أرجوكم ساعدوني»! فمرّ رجل إعلاناتٍ بالأعمى ووقف ليرى أنّ قبّعته لا تحوي سوى قروشٍ قليلةٍ، فوضع المزيد فيها، ودون أن يستأذن الأعمى أخذ لوحةً وكتب عليها عبارةً أخرى وأعادها مكانها ومضى في طريقه، لاحظ الأعمى أنّ قبّعته قد امتلأت بالقروش والأوراق النقديّة، فعرف أنّ شيئًا قد تغيّر، وأدرك أنّ ما سمعه من الكتابة هو ذٰلك التغيير، فسأل أحد المارّة عمّا هو مكتوبٌ عليها فكان كالآتي: «نحن في فصل الربيع، لٰكنّني لا أستطيع رؤية جماله».

وكذٰلك أنت أيّها المعلم تحتاج إلى تغيير أساليبك؛ لتمكّن طلبتك من التعلّم واكتساب الكثير من المهارات والمعارف.

ابدأ بالخطوة الأولى ولا تجعلها تأتي من الآخرين[1]!

(1) التربية والأخلاق http://larbi.ahlamontada.net

الخاتمة

إنَّ للتعليم دورًا كبيرًا في المجتمع، وله قصب السبق في تقدّم الأمم وبنائها؛ لذلك أكّد عليه الشارع المقدّس، وكانت أوّل آياتٍ أنزلت على الصادق الأمين محمّدٍ ﷺ تتكلّم عن العلم والتعلّم، ولا بدّ لهذه العمليّة من أسسٍ تبتني عليها، وتنطلق منها؛ كي تساهم في بنائها بصورةٍ صحيحةٍ.

وفي هذا الكتيّب الماثل بين أيديكم الكريمة، توصّلنا إلى أنّ العمليّة التعليميّة تحتاج إلى أدواتٍ متعدّدةٍ من أجل نجاحها، فهي كالمصنع الّذي يحتاج إلى موادّ أوّليّةٍ صحيحةٍ، وإلى أيدٍ عاملةٍ مخلصةٍ، ورأس مالٍ شجاعٍ؛ كي يكون إنتاجه في غاية الجودة.

كذلك العمليّة التعليميّة تحتاج إلى المعلّم الّذي تتوفّر فيه الخصائص الجيّدة، كالخصائص: (الشخصيّة، والجسميّة، والعقليّة، والمهنيّة، والاجتماعيّة).

وكذلك يحتاج إلى وسيلةٍ ناجحةٍ ومتطوّرةٍ تساعده في إيضاح المعلومات لطلّابه، ولا بدّ أيضًا من أن يملك طريقةً جيّدةً ونافعةً تساهم في إيصال تلك المادّة العلميّة إلى طلّابه، ولا بدّ أن يجري تقويمًا لها؛ كي يتعرّف إلى نتائجها، وهل أنّ هذه النتائج تنسجم مع

أدواته التعليميّة أو لا؟ بحيث يفهم المعلّم هل أنتجت أدواته نتيجةً إيجابيّةً يمكن أن يطوّرها، أو أنتجت نتيجةً عكسيّةً يمكن معالجتها.

فكلّما توفّرت في المعلّم الخصائص الّتي ذكرت، واستخدم الوسيلة الجيّدة في إيضاح معلوماته، وكانت لديه الطريقة المثلى في إيصالها إلى تلاميذه؛ كانت العمليّة التعليميّة قد ساهمت في تحقيق ما يطمح إليه الفرد، ونجحت نجاحًا باهرًا.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين

المصادر

❖ **القرآن الكريم.**

1. إبراهيم مصطفى – أحمد الزيّات ـ حامد عبد القادر ـ محمّدٌ النجّار، المعجم الوسيط، دار إحياء التراث العربيّ للطباعة والنشـر والتوزيع، الأولى 1429 هـ – 2008 م.

2. أبو الهيجاء، فؤاد، طرق تدريس القرآنيّات والإسلاميّات وإعدادها بالأهداف السلوكيّة، منشورات دار المناهج - عمّان - ط 1 - 2001 م – 1421 هـ.

3. أبو جلالة، صبحي حمدان، استراتيجيّاتٌ حديثةٌ في طرائق تدريس العلوم، مكتبة الفلاح للنشـر والتوزيع، ط 1، الكويت، 1999 م.

4. الأحسائيّ، ابن أبي جمهور، عوائد اللئالي العزيزيّة، مطبعة سيّد الشهداء، قم، 1403 هـ.

5. الأحمد، ردينة؛ اليوسف، حذام عثمان، طرائق التدريس، دار المناهج، ط 2، عمّان، الأردن: 2003 م – 1423 هـ.

6. البارودي، منال أحمد، العصف الذهنيّ وفنّ صناعة الأفكار، المجموعة العربيّة للتدريب والنشر، القاهرة: 2016 م.

7. القرش، جمال، طرائق تدريس القرآن الكريم، الدار العالمية، ط1، 2009م.

8. الحسّون، عبد الرحمٰن، طرائق التدريس العامّة، ط 3، بغداد: 2000 م.

9. حمادي، يوسف، التربية الإسلاميّة، دار المرّيخ، الرياض، 1987م.

10. الخوالدة، محمد محمود، وآخرون، طرق التدريس العامّة، مطابع الكتاب المدرسيّ، ط 1، صنعاء: 1995 م.

11. دعمس، مصطفى، منهجية البحث العلميّ في التربية والعلوم الاجتماعيّة، دار الغيداء، ط1، الأردنّ: 2015 م.

12. الزبيديّ، محمّد، تاج العروس من جواهر القاموس.

13. زيتون، عبد الحميد كمال، التدريس نماذجه ومهاراته، مؤسّسة حورس الدوليّة للنشر والتوزيع، ط 1، الإسكندرية: 1998 م.

14. السعدون، عادلة علي ناجي، مباحث في طرق تدريس التربية الإسلاميّة وأساليب تقويمها.

15. الشبليّ، إبراهيم، المناهج: بناؤها - تنفيذها - تقويمها - تطويرها، ط 2، دار الأمل للنشر والتوزيع، أربد، 2000 م .

16. الشمّريّ، هدى، طرق تدريس التربية الإسلاميّة، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط 1، الأصدارالثاني، أربد، 2005 م.

17. صلاح سمير يونس، وسعد محمد الرشيدي، التربية الإسلاميّة وتدريس العلوم الشـرعيّة، ط 1، مكتبة الفلاح، الكويت، 1999 م .

18. عبد الحميد، محسن، وآخرون، طرائق تدريس التربية الإسلاميّة، مطبعة أوفسيت الوسام، بغداد، 2003 م.

19. العبيدي، غانم سعيد، وحنان عيسى، التقويم والقياس في التربية والتعليم، مطبعة شفيق، بغداد، 1970 م.

20. العزيزي، عزّت خليل، وآخرون، مناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية، ط 1، الجمهورية اليمنية، 1996 م.

21. عميرة، إبراهيم بسيوني، المنهج وعناصره، ص 260 و261.

22. عواضة، هاشم، طرائق التعلّم، جمعيّة المعارف الإسلاميّة، ط 1، بيروت: 2016م.

23. فريقٌ من المختصّين، دليل المعلّم في العلوم الإسلاميّة.

24. القاسميّ، علي محمد، مفهوم التربية الإسلاميّة وطرائق التدريس، دار المنار للنشر والتو زيع، الإمارات العربيّة، 1998 م .

25. المجلسيّ، محمدباقر، مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول، دار الكتب الإسلاميّة، ط 2، قم: 1404هـ.

26. مجموعة مؤلّفين، دليل المعلّم في العلوم الإسلاميّة، ط1، 1434هـ - 2013 م.

27. مرسي، محمّد عبد العليم، المعلّم والمناهج وطرق التدريس، دار عالم الكتب للنشر و التوزيع، الرياض: 1984 م.

28. مرعي، توفيق أحمد ومحمد محمود الحيلة، المناهج التربويّة الحديثة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط 1، عمّان، 2000 م.

29. الموسويّ، عبد الله، أسس التدريس الناجح، رزمةٌ تدريبيّةٌ لدورات اختبار مديري المدارس وزارة التربية، بغداد، 1998م.

30. النشميّ، عجيل جاسم، معالم في التربية الإسلاميّة - مطبعة المنار - 1400 هـ - 1980 م، دولة الكويت.

31. الهاشميّ، عبد الرحمن عبد علي، وفائزة العزازويّ، تدريس البلاغة العربيّة.. رؤيةٌ تطبيقيّةٌ محسوبةٌ، ط 1، دار المسيرة للنشـر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2005 م.

مواقع الإنترنت

1. حمدي، أكرم، طريقة حلّ المشكلات، http://kenanaonline.com

2. قاسم، أمجد، الأسلوب القصصيّ وأهمّيّته في التعليم، http://al3loom.com

3. الأمين، عمرو، أحد أساليب التدريس الحديث، http://www.badnia.net

4. القرش، جمال، طرائق تدريس القرآن الكريم، http://www.ahlalloghah.com

5. عمار، حارص، طريقة القصّة واستخدامها في التدريس، http://kenanaonline.com

6. حجازي، آندي، كيفية التعلّم الذاتيّ http://alwaei.gov.kw

7. حموده، صلاح، الفرق بين الأسلوب والاستراتيجيّة والطريقة والنموذج، http://vb.elmstba.com

8. الخطيب، أحمد، أسلوب الحوار والمناقشة في التدريس، http://www.edutrapedia.illaf.net

9. زياد، مسعد محمد، الوسائل التعليميّة.. مفهومها ـ فوائدها ـ أنواعها، http://www.drmosad.com

10. زياد، مسعد محمد، العصف الذهنيّ وحلّ المشكلات، http://www.drmosad.com

11. زيـــــن العابـــــدين، أكـــــرم، الوســـــائل التعليميّـــــة، https://kenanaonline.com

12. يوســـف، ســـالم، العـــروض العمليّـــة كأحـــد طـــرق التـــدريس http://ictuse.ahlamoontada.net

13. الشرقاويّ، جمال مصطفى عبد الرحمٰن، استراتيجيّة التفاعل الإلكترونيّ، http://emag.mans.edu.eg

14. شلش، هديل، طريقة التعلّم التعاونيّ، http://mawdoo3.com

15. الشـــهريّ، حمـــود عبـــد الله، أنـــواع طـــرق التـــدريس، http://faculty.ksu.edu.sa

16. شـــؤونٌ تعليميّـــةٌ، مـــن طـــرق تـــدريس التربيـــة الإســـلاميّة، http://www.startimes.com

17. حمـــود، صـــلاح، اســـتخدام الحاســـوب في التعلـــيم 2017، http://vb.elmstba.com

18. عبـــد العـــال، محمـــود، اســـتراتيجيّة القصّـــة، https://nata3alam.intel.com

19. العرنـوسي، ضـياء عويـد، أنـواع التقـويم بحسـب وقـت إجرائـه، http://www.uobabylon.edu.iq

20. عـزمي، مـنى، الوسـائل التعليميّـة – مفهومهـا ـ فوائـدها ـ أنواعهـا https://nata3alam.intel.com

21. العمـري، محمـد عـلي سـعيد، الوسـائل التعليميّـة.. رؤيـةٌ أخـرى، http://www.khayma.com

22. لماذا تفريد التعليم؟! fawzy emawy، https://nata3alam

23. محمـــــد، فـــــراس، التقـــــويم الذاتيّ كاســـــتراتيجيّةٍ تربويّـــــةٍ، http://www.oudnad.net

24. مســـعد محمـــد زيـــاد، الوســـائل التعليميّـــة.. رؤيـــةٌ أخـــرى، http://www.drmosad.com

25. الملـــتقى التربـــويّ، طريقـــة الاســـتقراء والاســـتنتاج في التـــدريس، http://www.mstmron.com